www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail

٢٩ آب ٢٠٢٣

الاتحاد الديمقراطي

صحيفة اسبوعية سياسية فكرية اجتماعية تصدرعن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD . العدد (٣٤٠)

الافتتاحية

تأتي ظروف الموجة الثانية للحراك الشعبي السوري بأنه تأكيد لعشرات المرات على مسائل لا يمكن طمسها أو التنكر لها وبها من أهمها: لا يمكن بأي وسيلة وتحت أي ذريعة إعادة انتاج نظام الاستبداد المركزي في صيغة العام ٢٠١١ وما قبله. علماً بأن هذه الصيغة يعود إليها حالات الدمار والتأزيم المتحصل في العملية السياسية السورية والتعقيد الذي لحقها نتيجة التدخلات الدولية. وبشكل أكثر واقعية لقد أكدت وقائع القرن العشرين وبشكل أخص العقد الأخير من الألف الثالثة بأن شكل الدول القومية شديدة المركزية تعد السبب الأساس والحاسم في كل من حصل في المنطقة وإلى درجة العالم الذي بات يترنح تحت عديد القضايا مثل المناخ والبيئة والاحتباس الحراري وشح المياه وقضايا الغذاء والفقر والحروب وعموم الأزمات الاقتصادية والسياسية. كما لا يمكن في الوقت نفسه أن يكون بديل نظام الاستبداد المركزي على أساس القومي هو نظام يفوقه ظلماً واستبداد في لبوس الديني أو الإسلام السياسي الذي استبد في الحقيقة بالحراك الثوري السوري في أواسط ٢٠١١ وحتى جعله منهاراً ومترنحاً تحت ضربات فوضى السلاح والطائفية والتدخل الخارجي والاحتلال التركي الذي بات اليوم محتلا لمناطق شاسعة من الجغرافية السورية ويريد اللحظة الاستفادة |أور كوب الموجة الثانية وأيضاً بطريقته الخاصة من خلال اعلان واقع إداري في المناطق المحتلة وتعيين حاكم أو والي لهذه المناطق بعد سلسلة ممنهجة من أعمال التغيير الديمغرافي -لا زال مستمراً- وفرض اللغة التركية والعملة التركية والرموز والصور التركية التي لا ترتبط بأي حال مع الواقع السوري. والاحتلال التركي هنا بات يدرك اللحظة بشكل فاضح وبات العباءات التي تنكر واختبأ النظام التركي تحتها مهترئة ومحترقة وباتت مباغي تركيا الأردوغانية معلومة لدى القاصي والداني بأن همها هو ما تسميه احياء الميثاق الملي والعثمانية الجديدة. كما أنه بات من المؤكد إدراك حجم تعقيد حل الملف السوري وخاصة بعد تشبيكه بأعقد الملفات المشتعلة اللحظة من مختلف الأماكن في العالم؛ الأخير الذي يشهد بدوره انتفالاً من مرحلة نظام الهيمنة العالمية تحت سطوة القطب الواحد إلى نظام متعدد الأقطاب.

وفق ما تقدم وما يجب أن يفهم بأن الأزمة في سوريا إذا لم يتم حلها وفق إرادة شعب سوريا وإذا لم يكن الحل مبتكراً يعبر عن تطلعات السوريين بالتغيير والتحول الديمقراطي فإن سوريا وعموم المنطقة تدخل في نفق أشد ظلاماً والحلول التي تفرض وقتها تكون شديدة الظلم والتعقيد. وأنه من الأهمية القصوى عد واعتبار حل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا حلاً يعبر ويطبق لدرجة متقدمة فحوى وصيغة القرار الدولي لحل الأزمة السورية وفق القرار ٢٢٥٤؛ ذلكم قبل خراب البصرة.

سيهانوك ديبو: رغم أحقيتها وضرورتها القصوى... مطالب المحتجين في مناطق السلطة السورية تبدو جزءاً مهماً من المطالبة الشعبية المؤكدة على حل الأزمة السورية

صرح سيهانوك ديبو الرئيس المشترك لمكتب العلاقات العامة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD لصحيفة الاتحاد الديمقراطي بخصوص مستجدات الوضع الأخير والاحتجاجات الشعبية في سوريا.

وحول الاحتجاجات الأخيرة التي تشهدها مناطقة السلطة السورية وضمنها الاحتجاجات المناهضة لسياسات السلطة السورية في محافظة السويداء منذ قرابة عشرة أيام.

قال ديبو: «ستوصف بالنظرة السطحية كل من ينظر إلى الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في مناطق السلطة السورية - من ضمنها الاحتجاجات في السويداء- على أنها متعلقة فقط بتلبية المسائل الحياتية والخدمية. يتعدى حقيقة الأمر ذلك لتبدو هذه المطالب -رغم أحقيتها وضرورتها القصوى- جزءاً مهماً من المطالبة الشعبية المؤكدة على حل الأزمة السورية واستعادة السيادة السورية وسلامتها الإقليمية وفق القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي يفضي بالنتيجة إلى تحقيق نظام ديمقراطي غير طائفي (أي بعد تحقيق جميع مراحل الحل وصولاً لإنجاز دستور سوري عصري يعكس حقيقة الانتماء السوري المتعثر ويعبر عن الهوية السورية التي لم تتشكل إلى اللحظة بالصورة العصرية الجامعة). ومن أجل ذلك فإننا نرى في الموجة الثانية للحراك الشعبي السوري المطالب بالعدالة والكرامة والحرية بأنها صحيحة وتفهم في سياقها وأحقيتها التاريخية».

وأكد على أنه : «من الخطأ النظر إليها ضمن زوايا ضيقة أو بأنها احتجاجات لمطاليب معينة فئوية كما يراد النظر لحراك الجنوب السوري وبشكل أخص في السويداء وبالتالي محاولة البعض إعطائها أبعاد ورؤى هي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن تاريخ شعب السويداء تنوعه».

المعروف بالوطنية وحب العيش المشترك وأخوة الشعوب شأنه في ذلك شأن غالبية شعب سوريا بكل تنوعه وتعدده وثقافاته».

وأضاف : « لقد عكست شعارات أهلنا في السويداء في غالبها الحالة الوطنية السورية والإصرار على حل الأزمة السورية وفق سياقه السياسي الذي يفضي وحده لحل سوري مستدام. رغم ذلك نجد على طول الخط ومن مختلف الأمكنة من الذين يخشون الحل السياسي الواقعي والمصرين على الرؤى الضيقة والمصالح الفئوية تحوير الحراك الشعبي وتوجيهه إلى محلات ليست بمحلات السوريين إنما هي المنفذة لأجندات خارجية تتشبث بها رهط متشدد استبدادي متموجد في أماكن عدة يحاول بشتى الوسائل أن يعرقل الحل الذي يناسب شعب سوريا وحقيقة

فكر 2

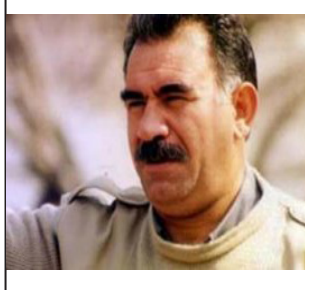

سياسة 3

ثقافة وفن 4

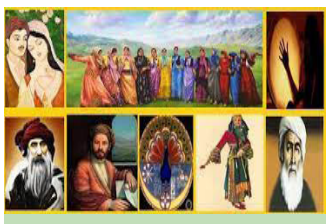

المرأة 5

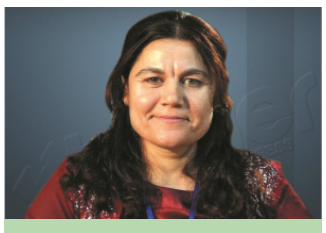

متفرقات 6

محليات 7

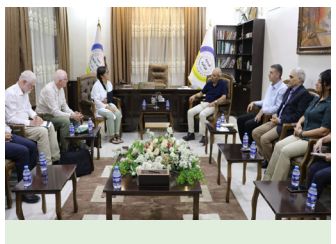

عالم 8

Kurdî

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قضايا إعادة إنشاء العصرانية الديمقراطية

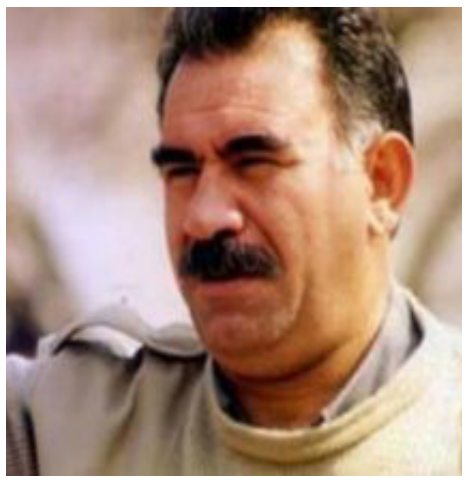

عبد الله أوجلان

المدنية، الحداثة، وقضيةُ الأزمة:

c- التمدنُ عنصرٌ آخَر من عناصر الحداثةِ الأكثر أزمةً على الإطلاق. مجتمعُ المدينةِ، الذي تَطَوَّرَ ضمن تَكامُلٍ جَدَلِيٍّ مع مجتمعِ القريةِ – الزراعة، قد أدى وظائف اجتماعيةً هامة. هذا وله دورُه الاجتماعيُّ في نَماءِ العقلانيةِ والصناعة. ولم يتطور تناقضُه مع البيئةِ المحيطةِ بعد. لكنّ مرحلةَ التدوُّلِ حَرَفَت دورَ المدينة. فالمدينةُ المُحَوَّلةُ إلى قاعدةٍ ومَقَرٍّ للطبقةِ الحاكمة، قد اكتَسَبَت بنيةً وذهنيةً مضادةً لمجتمعِ القريةِ – الزراعةِ والأيكولوجيا ضمن السياقِ التاريخي. كما حُمِّلَت المدينةُ وظائف على حسابِ المجتمع، مع اكتسابِ طبقةِ التّجّارِ مكانةً مركزيةً إلى جانبِ الطبقةِ المُنتِجة. هذه الوظائفُ السلبيةُ التي كانت محدودةَ النطاق في العصورِ القديمةِ والوسطى، قد تعاظَمَت كالتيهورِ تَزامُناً مع الحداثة. أما المدنُ المتعاظِمةُ كالسرطان تَماشِياً مع الثورةِ الصناعية، فقد غَدَت مراكزَ هدمِ المجتمعِ التقليدي. أي أنّ المدينةَ الصناعيةَ ليست بمدينة، بل هي لامدينةُ المدينة، أي إخراج المدينة من كونها مدينة. فالمدائنُ التي سُكانُها مائة ألف فقط نقيضةٌ لِمَنطِقِ المدينة، فكيف إذا كانت ذات مليون نسمة؟ مدينةٌ واحدةٌ سكانُها مليون نسمة مستحيلة، بينما مدنٌ عديدةٌ إجماليُّ سكانِها مليونُ نسمة أمرٌ ممكن. فإنْ كان ثمة مدينةٌ من خمسةِ ملايين نسمة في مكانٍ ما، فهذا مفاده فعلاً أنه ثمة خمسون مدينة على الأقل هناك. خاصيةُ المدينةِ في هدمِ المجتمعِ مَخفِيَّةٌ في حقيقتِها هذه. فهكذا مدائن عاجزةٌ عن حملِ عبءِ المجتمعاتِ الاعتياديةِ، بينما يستحيلُ عليها حملَ عبءِ البيئةِ بتاتاً.

يتجسد المنطقُ الكامنُ وراءَ التَّضَخُّمِ السكانيِّ لهكذا مدن في استعمارِ المجتمع اللارأسمالي، وإكثارِ السلطة، وارتقاءِ مكانةِ الطبقة الوسطى إلى مستوى الحُكم. العواملُ الثلاثةُ معاً تتكوَّنُ مع القضاءِ على المجتمعِ الأخلاقي والسياسي. فهي لا تقتصر على تصفيةِ مجتمعِ القرية – الزراعة والمجتمعاتِ المهاجرة وحسب، بل وتُقحِمُ شرائحَ الوظيفةِ الإيجابيةِ التقليديةِ في مجتمعِ المدينة، كالحِرَفيّين وصِغارِ الكَسَبة والمتنورين والكادحين الآخرين، في مرحلةِ الزوالِ مادياً ومعنوياً على السواء. هكذا يتم العبور من مجتمعِ المدينة صوب حشدِ المدينة. أما الريف، فيُحمَلُ إلى الضواحي النائية، مُكتَسِباً شأنَ مُستَعمَرةٍ خاضعةٍ لمزيدٍ من السيطرة. احتكارُ الدولةِ والسلطةِ يَبتَلِعُ المدينة، والمدينةُ تَبتَلِعُ الريف. أما المجتمعُ الذي ليس بمجتمع، فيَبتَلِعُ البيئة. ونظراً لأنه لم يَتَبَقَّ مجتمعٌ ريفيٌّ ولا بيئةٌ ولا كادحو أو متنوِّرو المدينةِ التقليديون ليَحمِلوا عبءَ المدينة، فإنّ الوضعَ البارزَ مرةً أخرى هو ما فوق الأزمة.

ليست الكوارثُ البيئيةُ وحسب، بل والإبادةُ المجتمعيةُ الحقيقيةُ أيضاً على صِلةٍ مباشرةٍ مع سَرطَنَةِ المدينةِ هذه. التشخيصُ المشتَرَكُ للعلومِ هو أنّ عدداً جمَّاً من المدائن التي لا تستطيعُ حتى دولةٌ تَحَمُّلَها – ناهيك عن تَحَمُّلِ منطقةٍ لها – قد أُلحِقَ ضرباتٍ مُميتةً بالتوازُنِ الأيكولوجيِّ للعالَم. أما مؤشراتُ التصفويةِ المفروضةِ على المجتمع، فهي ليست سوى أنسجةُ المجتمعِ الأخلاقي والسياسي التي قَوَّضَتها الطبقةُ الوسطى الحاكمةُ المتضخِّمَةُ كالوَرَم، وحشدٌ غفيرٌ عاطلٌ عن العمل، وبَلبَلَةُ تَجَمُّعِ مواطِنين لا مبالين.

d- قوةُ هيمنةِ الاحتكاراتِ المُعاديةِ للاقتصاد، والتي تعاظَمَت تدريجياً، قد أخضَعَت الموارِدَ الاقتصاديةَ لِتَراكُمِ الربح – رأس المال، فابتَعَدَت عن مكانتِها في تلبيةِ الاحتياجاتِ الضروريةِ للمجتمع. وعلى عكسِ ما يُعتَقَد، فأزماتُ الرأسماليةِ البنيويةُ برهانٌ على أنها احتكارٌ مضادٌّ للاقتصاد، وليست النظامَ الاقتصاديَّ الأكثر عطاءً. فرغم كلِّ أطروحاتِ الاقتصادِ السياسيِّ المعكوسة إلا أنّ شبكاتِ الاحتكارِ الرأسماليِّ حَوَّلَت الاقتصادَ من نظامٍ مُنتِجٍ لِحاجاتِ الإنسان الضروريةِ إلى نظامٍ يُحَقِّقُ تَراكُمَ الربح – رأسِ المالِ بمعاييرَ لا يمكن قياسَها بأيةِ مرحلةٍ أخرى. بينما التقدمُ في العلمِ والتقنيةِ يتميزُ بمكيالِه القادرِ على تلبيةِ حاجاتِ الإنسانِ الأساسيةِ بكل سهولة. وإدارةٌ اقتصاديةٌ سليمةٌ يُمكِنُها تلبيةَ تلك الحاجاتِ بشكلٍ يسيرٍ باستخدامِ العلم والتقنية. ولكن، لا يُؤدَنُ في هذه الحالة للتطورِ الاقتصادي، نظراً لأنّ تَراكُمَ الربحِ – رأسِ المال سيَكُونُ مُهَدَّداً. لذا، يُصبِح التضادُّ مع الاقتصادِ ضرورةً حتمية.

علينا البحث عن الأزمةِ المنهجةِ والبنيوية في هذا الواقع. فالأزماتُ ومراحِلُ البُحرانِ التي تَعكِسُ نفسَها دائماً عبرَ زيادةٍ أو نقصانِ الإنتاج (بحيث تَكُون شِدَّتُها منخفضةً أو مرتفعة)، وفي الصدارة من خلالِ البؤسِ القاهرِ والمجاعاتِ والبطالةِ التي لا مثيلَ لها في التاريخِ أبداً (نادراً ما يتحدث التاريخُ عن العبيد أو القِنانِ العاطلين عن العمل)؛ إنما تُؤَلِّفُ ضرباً من حُكمِ الأزمة عبرَ تكثيفِ الحروبِ والاشتباكاتِ أكثر، وجَعلِها أطولَ مدةً باعتبارها أدواتِ الحل التقليدية. ذلك أنّ التضادَّ مع الاقتصاد يحتاجُ بالضرورة إلى حُكمِ الأزمة، ولا يمكن للحُكمِ أنْ يَكُونَ بشكلٍ آخَر. من هنا، ينبغي الإدراك جيداً أنّ حُكمَ الدولةِ القومية يُمَثِّلُ حُكمَ أزمةٍ غيرَ اعتيادي. فإخراجُ المجتمعِ من كونه مجتمعاً، وتصييرُه حشداً قطيعياً – فاشياً، ليس أسلوباً خاصاً بهتلر وحسب، بل هو مرتبطٌ بالطابع العسكرتاري للدولة القومية. فنظراً لاستحالةِ الاستمرارِ بالنظامِ الاحتكاريِّ بأيِّ شكلٍ آخر، فحُكمُ الدولةِ القوميةِ مضطَرٌّ لأنْ يَكُونَ حُكمَ الأزمة بالضرورة، بوصفِ الدولةِ القوميةِ قالبَ السلطةِ المُحاصِرَةِ للمجتمعِ لأقصى درجة، والمتغلغلَ فيه حتى أدقِّ مساماته. أما خلقُ الأمة، فهدفٌ ثانويّ. في حين أنّ القوميةَ شرطٌ لا غنى عنه في نمط هذا الحكم إلى جانبِ العناصر الأيديولوجيةِ الأخرى.

نمطُ التحليلِ المَعمولِ به بشأنِ الاحتكاراتِ الرأسمالية هو الفصل بين الأزماتِ التجارية والصناعية والمالية. فضلاً عن أنّ المُغالاةَ في أطوارِ الأزمة – الرفاه بعيدةٌ عن عكسِ جوهرِ النظامِ القائم. فلا دوامةُ المركز – الأطراف، ولا الهيمنة – المنافسة، ولا الأزمة – الرفاه تَعكِسُ مضمونَ النظامِ الحقيقيّ. لا ريب أنّ لِجميعِ هذه الوقائعِ نصيبُها. خاصةً وأنّ طَورَ هيمنةِ الاحتكاراتِ المالية يُعَبِّرُ عن المرحلة التي تَنعَكِسُ فيها الأزمةُ بالأكثر. وهو تشخيصٌ صحيح. لكن، من المهم للغاية صياغة التحليلات مع الإدراك بأنّ كلَّ هذه الوقائع لا يمكن أنْ يَكُون لها أيُّ معنى، ما لَم يُستَوعَبْ تَضادُّ النظامِ القائم مع الاقتصاد.

e- تَفَجُّرُ الأزمةِ الاقتصاديةِ في عهدِ الحداثة ليس محضَ صدفة. فهذه الأزمةُ متعلقةٌ بِتَضادِّ النظامِ القائمِ مع الاقتصاد، ومُتَّسِمةٌ بالبنيوية. التوازنُ البيولوجيُّ يتحقق أساساً من خلالِ العلاقاتِ التكافلية (العيش بالتغذية المتبادَلة) بين الأنواع. والنصيبُ البيولوجيُّ الذي حَظِيَ به الذكاءُ الكونيُّ قد أَمَّنَ ترتيباً كهذا. كنا قد حاولنا تعريفَ الحياةِ على أنها تَحَقُّقُ وتَطَوُّرُ التباينات والاختلافات. والتوازنُ البيولوجيُّ مرتبطٌ بهذه القاعدة. هذا وكنتُ تَطَرَّقتُ إلى تَكَوُّنِ التباينِ وعلاقتِه مع الحريةِ وقابليةِ الاختيار. العالَمُ الأصغر (أصغر كَمِّيَّات الطاقة وجُسَيمات المادة وطُرودها) والعالَمُ الأكبر (جُزُر المادةِ والطاقةِ بالحَجمِ الفَلَكِيّ) يَعمَلانِ بنظامٍ مشابه. يَسُودُ العجزُ في التحقيق بشأن سَبَبِيَّةِ أنماطِ العلاقةِ المُحَقَّقةِ للتباينات. نَكتَفي حالياً بالقول «هي هكذا لأنها هكذا». فربما عدمُ كفايةِ مَعرِفَتِنا، ومفهومُنا العلميُّ الخاطئُ يُسَبِّبان العجزَ عن استيعابِ الحقيقة.

طبيعةُ الإنسانِ الاجتماعيةُ خاضعةٌ لهذه القاعدةِ الكونيةِ في علاقاتِها مع البيئة. وفي الوقت نفسه هو النوعُ الأرقى في قابليته للحريةِ والاختيار، بسببِ طبيعتِه المشحونةِ بالذكاء الأكثر مرونةً على الإطلاق. احتكاراتُ الرأسماليةِ المضادةُ للاقتصاد تتناقَضُ وهذه القاعدة. فكما أنها تُحَوِّلُ العلاقةَ التكافُليةَ إلى علاقةِ الحاكميةِ العظمى والسلطةِ والتحكمِ الأقصى ضمن بُنيةِ المجتمعِ الداخلية، فهي تُحَوِّلُ الأواصرَ الأيكولوجيةَ مع البيئةِ أيضاً إلى علاقةِ التحكمِ بالطبيعة واستعمارها. وهي تَستَعِرُ بإخضاعِها المجتمعَ والبيئةَ كلياً لحاكميتِها الأُحاديةِ الجانب، تماماً مثلما يُشاهَدُ في الطحالبِ المُميتة أو أي نوعٍ آخر شبيهٍ بها. هكذا تتحول إلى كائنٍ ضخمِ الجسد (اللوياثان). ذلك أن نظاماً معتمداً فقط على تُراكُمِ الربح – رأس المال لا يمكنه التصرف بشكلٍ آخر. ففي حالِ تَصَرُّفِه بالعكس، أي لدى عَمَلِه أساساً بالعلاقةِ التكافُلية، فإنّ قانونَ الربح لن يَعمَل، فيَغدو النظامُ القائمُ مضطراً للتحول.

الطبيعةُ أو البيئة قائمةٌ ضمن تَوازنٍ مع أنظمةِ مَنطِقِها الخاصِّ بها، على عكسِ ما يُعتَقَد. أما الحديثُ عن أَسْرِ القوى العمياء ، فهو تَقييمٌ خاطئ. فما يُدَمِّرُ هذه الحساسية، إنما هو نظامُ المدنية، بل والحداثةُ الاحتكاريةُ التَّحَكُّمِيَّةُ الراهنة بالأكثر. فالتَّعاظُمُ من النوعِ السرطانيِّ للطبقةِ الوسطى الصائرةِ قوةَ السلطة، والتضخمُ السرطانيُّ المشابه للمدن التي تُعَدُّ ساحةَ حياتِها الأساسية، ورَبطُ العالَم بسلسلةِ الدولة القومية؛ إنما هي الأسبابُ الاجتماعيةُ الحقيقيةُ للدمارِ المُطَبَّقِ على البيئة. حيث تؤدي إلى هذا الدمارِ من خلالِ تَضادِّها مع بُنى الطبيعةِ الاجتماعيةِ المشحونةِ بالذكاء الأمرَنِ من جهة، وعبر تحويلِ علاقاتِها التكافُليةِ مع البيئة إلى علاقاتِ تَحَكُّمٍ واستعمار من الجهة الأخرى. لهذا السبب، ثمة صِلَةٌ وثيقةٌ للغاية فيما بين الأزمة الاجتماعية (أو بالأصح الإبادة المجتمعية) والأزمة الأيكولوجية. فالأزماتُ في كِلا الميدانَين تُغَذِّي بعضَها بعضاً باستمرار. فبينما يؤدي الربحُ الاحتكاريُّ بالضرورة إلى زيادةِ السكان والبطالة والمجاعة والحرمان، فالتَّضَخُّمُ السكانيُّ نفسُه يصبح مُرغَماً على التوجه صوب تدمير البيئة بغرضِ التغلب على البطالة والفقرِ والمجاعةِ التي يعاني منها. هكذا يُحيقُ الخطرُ الكبيرُ بعالَم الغابات والنبات والحيوان.

لا شكَّ أنّ هذا الوضعَ يَعُودُ على الاحتكارات بمزيدٍ من الربح. ومع استمرارِ الدوامة (كأنْ يَصِلَ التعدادُ السكانيُّ عشرَ مليارات أو أنْ يتضَخَّمَ أكثر على سبيلِ المثال)، يَختَلُّ توازُنُ العالَم في التَّحَمُّل. هكذا تتحقق القيامةُ المُرتَقَبة. فكما يُخطِئُ الشكلان السليمُ والسرطانيُّ للتضخُّمِ على مستوى الخلية، ويُؤَدِّيان إلى السرطان والموت، فتَضَخُّماتُ الربحِ الاحتكاريِّ أيضاً تُعيقُ التعاظُمَ السليمَ فتُؤَجِّجُ وتُثيرُ التطورَ السرطانيَّ الاجتماعيَّ والبيئويَّ بمنوالٍ مشابه (على جميعِ مستوياتِ الطبيعةِ الاجتماعية). علماً أنه يمكن طبياً إيضاح كيفيةِ تَطَوُّرِ أمراضِ السرطانِ البيولوجيِّ لدى النوعِ البشريِّ كحصيلةٍ لهذه السرطانات الاجتماعية. قابليةُ الحرية والاختيار لمخلوقٍ ذي ذكاءٍ مرموقٍ ومَرِنٍ كالنوع البشري، ليست أقلَّ درجةً مما لدى النمل، بكل تأكيد. فهل شُوهِدَ النملُ عاطلاً عن العمل، كي يَبقى البشرُ عاطلين عنه بذكائهم الموجود؟ في حالِ عدمِ اقتفاءِ قانونِ الربح، فالترتيباتُ الأيكولوجيةُ بمفردِها تتميزُ بإمكاناتِ استخدامٍ قادرةٍ على إزالةِ البطالةِ كلياً من الميدان. فبينما يؤدي الاستخدامُ ذو الهدف الأيكولوجي إلى إنقاذِ البيئة، فهو من الجانب الآخر قادرٌ على وضعِ حدٍّ نهائيٍّ فاصلٍ للبطالةِ أيضاً. وبالمستطاع العثور على المئات من هكذا ساحات. لكنها تبقى محرومةً من الاستخدام، كونَها غيرَ مُربِحة حسبَ قانون الربح الأعظمي. العلاقةُ بين الطابعِ الأيكولوجيِّ والنظام القائم متأزمةٌ ومستحيلةُ الاستمرار.

.....تتمة في العدد القادم

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

ما الذي حققه هاكان فيدان في جولته العراقية؟

تضمنت مباحثات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان مع القادة العراقيين ملفات عالقة بين البلدين، كملف مياه نهري دجلة والفرات، والتعاون الأمني لتتبع خلايا وبقايا تنظيم داعش، وملف إعادة تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي، فضلاً عن التباحث حول مشروع «طريق التنمية» الذي سيربط ميناء الفاو في خليج البصرة بالأراضي التركية. غير أن ما رشح عن لقاءات الوزير التركي بالمسؤولين العراقيين أكّد على تضارب وجهات النظر حول مجمل القضايا التي تم استعراضها.

أوحت زيارة فيدان، التي جاءت تمهيداً لزيارة متوقّعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر المقبل إلى العراق، بأن السياسة الخارجية التركية لاتزال دون مستوى بلوغ سياسة «صفر مشاكل» التي قالت تركيا بأنها ستتبعها مجدداً، فيما اتسم خطاب الوزير التركي في جميع لقاءاته بطابعٍ أمني، وهو ما تبدّى في تصريحاته المتكررة التي تناولت حزب العمال الكردستاني.

بغداد وأنقرة: افتراقات كبيرة وخلافات قادمة

توضّح في البيان الختامي أن بغداد، وعلى لسان وزير خارجيتها فؤاد حسين، تحث أنقرة على معالجة مسائل تمسّ حياة العراقيين على وجه الخصوص، من ذلك ملف مياه نهري دجلة والفرات، ومطالبات بغداد الحصول على «نسبة عادلة» من المياه، ذلك أن العراق يواجه أصعب كارثة بيئة نجمت عن الجفاف غير المسبوق وما تبع ذلك من خسارة اقتصادية باتت تهدد مجالات الزراعة والتنمية على امتداد النهرين، إلّا أن ردّ وزير الخارجية التركي اتسم بالتسويف من خلال إرجاء حل مشكلة المياه عبر اقتراحه تشكيل لجنة مُشتركة دائمة لبحث الموضوع. ومن المعلوم أن مشكلة المياه تحلّ وفقاً لنسب التدفق السابقة وتحتاج إلى أوامر سيادية تركية لا إلى لجان مشتركة قد تكون مهمتها مواصلة ابتزاز العراق والضغط عليه عبر ورقة المياه الحيوية.

على طاولة المباحثات، طفت إلى السطح تباينات المواقف بخصوص مسألة عودة تصدير النفط العراقي عبر ميناء جيهان، وهو ما تستعجله بغداد، فيما تفرض أنقرة شروطاً قاسية على بغداد وأربيل لأجل إعادة تشغيل خط نفط كردستان وكركوك؛ فمع قرار هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية بباريس تم إلزام تركيا دفع تعويضات لبغداد بقيمة ١,٥ مليار دولار نتيجة الأضرار الناجمة عن تصدير حكومة إقليم كردستان النفط بشكل غير قانوني.؟ وكانت أنقرة أوقفت في ٢٥ مارس/آذار تدفقات النفط العراقية عبر خط الأنابيب الممتد إلى ميناء جيهان، الأمر الذي تسبب بخسائر للعراق، ربما فاق مبلغ التعويضات المستحقّة. وتسعى تركيا من تعطيل تمرير النفط العراقي إلى تحقيق أمرين: وقف العراق دعوى تحكيمية ثانية بخصوص تصدير نفط كردستان في الفترة الممتدة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢. والتهرّب من دفع التعويضات المستحقّة للعراق بأن تقوم أربيل بدفعها أو إيجاد سبل أخرى لتفادي دفعها. علاوة على مطالبات أخرى تبدو أقرب لشروط إذعان حملها فيدان معه في ذات الملف، كحصول تركيا على خط نفطي دائم للاستخدام المحلي، ودفع ما قيمته ٧ دولار لتركيا عن كل برميل يصدّر من ميناء جيهان.

من الواضح أن بغداد كانت تطمح إلى جعل مسألة التعويضات وسيلةً لثني تركيا عن سياساتها المائية المضرة بالعراق والتي باتت تشكّل خطراً وجودياً عليها، كما كانت ترى في مشروع «طريق التنمية» فرصة جيدة لإغراء الأتراك بالعوائد المالية للمشروع، خاصةً أن المشروع سينفّذ في جزءٍ منه من خلال مشاركة الشركات التركية وقد يشكّل مصدر قوّة لتركيا بوصفها نقطة ترانزيت تربط العراق والخليج بأوروبا. وربما ظنّ المسؤولون العراقيون أن بوسع هذا المشروع الضخم أن يمهّد لإنهاء المشكلة المائية، غير أن الوقائع تقول عكس ذلك خاصة مع إصرار تركيا ربط كل شاردة وواردة ومجمل الملفات العالقة بين البلدين بمسألة حقها في التواجد العسكري على الأراضي العراقية بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني، بمعنى أن تركيا تبحث عن دور محوري داخل العراق وليس إلى دور إقليمي مشترك مع العراق.

اختبار النفوذ والخبرات الأمنية في كردستان

مثلما وسّع فيدان من إطار زيارته في بغداد حين التقى أكبر قدر من المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، فإنه كرر الأمر ذاته في إقليم كردستان، بل تعدّى الأمر لقاءه رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني ونائبه قوباد طالباني ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، إلى زيارة مقر رئاسة فرع الجبهة التركمانية العراقية بأربيل. وفهم من زيارته تلك أنها رسالة توضّح متانة الوشائج القومية بين تركيا وتركمان العراق، وهو ما أعاد إلى الأذهان زيارة مماثلة للجبهة التركمانية قام بها فيدان، حين كان رئيساً للاستخبارات التركية، إلى العراق في أكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٢ الأمر الذي أثار تساؤلات لدى السياسيين العراقيين وقتها حول موجبات لقاء مسؤول تركي بأحزاب يفترض أنها عراقية.

لم يشر فيدان في أربيل إلى آفاق حل مشكلة تصدير نفط كردستان وكركوك، الأمر الذي بات يهدد الشراكة السياسية والمالية والاقتصادية بين أربيل وأنقرة، والذي قد ينعكس على عمق علاقات الطرفين وتعاونهما. وفي جولته بالإقليم الكردي، وخلال جميع لقاءاته، جدّد فيدان خطاب الدولة التركية فيما خص حزب العمال الكردستاني. وكان دعا من بغداد أيضاً إلى تصنيف الكردستاني حزباً «إرهابياً» ووصفه بأنه «العدو المشترك» وهو ما لا تقوله بغداد وأربيل. يدرك العراق والإقليم مخاطر الانجراف إلى مثل هكذا توصيف بحق حزب العمال الكردستاني، إذ إن من شأن تبنّي العراق للتوصيف التركي هذا أن يمهّد لتوسّع الحضور التركي في الأراضي العراقية ويجذّر التواجد العسكري فيها. بل على العكس، يصر العراق على وجوب خروج الجيش التركي من الأراضي العراقية. فخلال لقاء وزير خارجية البلدين، جرى تناول ملف التواجد العسكريّ التركيّ في العراق.

الخاتمة

اقتصرت جولة فيدان على عرض مطالبات البلدين دون الوصول إلى صيغة واضحة للتعاون بينهما في أيّ من الملفات التي تمّ استعراضها، لا سيما ملفي المياه والنفط. ولم يسجّل لفيدان تالياً أي نجاح يذكر في أوّل زيارة له للعراق. وقد يكون السبب في ذلك هو رغبة الوزير التركي الإبقاء على حل بعض الملفات العالقة بيد أردوغان الذي قد يعالج جزءاً منها خلال زيارته المزمع إجراؤها الشهر المقبل، خاصةً أن تركيا بحاجة لمسألتين في هذه الأثناء بالنظر إلى أوضاعها الاقتصادية المتردّية، وهما: الإبقاء على حجم التجارة بين البلدين والتي تبلغ ١٢ مليار دولار سنوياً، وهي ورقة ضغط عراقية لن تلجأ إليها في المدى القريب. وإيجاد حل للتعويضات التي تطالب بها بغداد وفقاً لقرار هيئة التحكيم الدولية.

بروز الخطاب الأمنيّ في لغة فيدان الدبلوماسية خلال اللقاءات التي أجراها مع القادة والقوى السياسية في بغداد وأربيل، لا يعني أنه نابع من وظيفته السابقة كرئيس للاستخبارات التركية فحسب، بل هو أيضاً تعبير عن طريقة عمل الخارجية التركية مع بعض الدول حين تربط بين إبقاء الملفات عالقة بذريعة وجوب محاربة تلك الدول لحزب العمال الكردستاني، وهي الحجة التي مارستها في مواجهاتها مع واشنطن منذ عام ٢٠١٥ وتعطيلها انضمام السويد لحلف شمال الناتو.

المركز الكردي للدراسات

عقدين ونيف على أسر القائد أوجلان... ظروف اعتقال ومحاكمة غير القانونية

قال منسق المبادرة العربية لحرية القائد أزجلان الكاتب الصحفي المصري إلهامي المليجي: « أن السلطات التركية دأبت على فرض العزلة على القائد أوجلان منذ عام ٢٠١٩ ضاربة بعرض الحائط كل القوانين ذات الصلة بحقوق الإنسان، مضيفًا أن وجود القائد عبدالله أوجلان في السجن لعقدين ونيف من الزمان واستمرار المؤامرة الدولية بحقه، أمر يأتي بسبب آرائه السياسية وأفكاره التي تسعى لحل كل أزمات المنطقة عبر نشر الديمقراطية وضمان العيش لكل شعوب المنطقة في سلام ووئام واحترام لموروثوات وثقافات كل مكونات المنطقة دوم استثناء.

وأضاف المليجي في حديثه لوكالة فرات إن اعتقال القائد عبدالله أوجلان جرى بشكل تعسفي وتم حرمانه من حقه في الدفاع عن نفسه ومن أبسط حقوقه الإنسانية في لقاء أهله ومحاميه، مؤكدًا على أن السلطات التركية وكل الفاشيات التي تشبهها إن كانت اعتقلت السيد عبدالله أوجلان فإنها لن تفلح في اعتقال فكره الذي وصل لكل بقاع الأرض وترسخ لدى الشعب الكردي ولدى كل الشعوب التواقة للعدل.

اعتقال ومحاكمة في ظروف غير عادلة

في هذا السياق، قال السيد مظلوم دينج محامي وموكل القائد عبدالله أوجلان إنه منذ ٢٥ عامًا والقائد أوجلان محتجز في زنزانة انفرادية ويعاني من عزلة كبيرة وشديدة، إذ تم اعتقاله بشكل غير عادل في إطار مؤامرة دولية كبيرة وقد خضع لمحاكمة غير عادلة تم فيها تجاوز القانون، فالاعتقال والمحاكمة لم يكونا ضمن أطر قانونية عادلة.

وأضاف أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان كانت أكدت أن الإجراءات التي اتخذت بحق القائد أوجلان لم تكن عادلة، لكن الدولة التركية تجاهلت ذلك ولم تقم بإعادة المحاكمة ولم تأخذ ذلك بعين الاعتبار، كما أن الحكم على السيد أوجلان بالمؤبد مدى الحياة، فإن هذا القرار أيضًا لا يتوافق مع القوانين كذلك.

وقال إنه قد تمت مراجعة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بشأن السجن مدى الحياة، والتي أكدت أيضًا أنه لا يمكن أن يتم وضع إنسان في السجن مدى الحياة، ويجب أن تكون هناك تغيير للشروط وإعادة للمحاكمة، لكن تركيا لم تأخذ ذلك بعين الاعتبار كذلك، وهذا التوصية والقرار الصادر من المحكمة كان قبل ١٠ سنوات ورغم ذلك لم تغير أنقرة قوانينها ولم تعاد بعد المحاكمة ومازالت تتجاوز على حقوق موكلنا.

ويوضح المحامي أنه وفقًا للقانون التركي يستطيع السجين لقاء محاميه وعائلته، لكن خلال ٢٥ سنة للسيد أوجلان في السجن كانت اللقاءات المحدودة مسموح بها فقط خلال أول ١١ سنة تقريبا، ومنذ عام ٢٠١١ وحتى الآن يمنع المحامين من اللقاء بالسيد أوجلان ويتم وضع كثير من العراقيل أمام المحامين، فاللقاءات شبه معدومة، لكن كانت هناك فقط خمس لقاءات عام ٢٠١٩ عندما كانت هناك فعاليات الإضراب عن الطعام داخل تركيا وخارجها وتزايد الضغوط على السلطات التركية، وبمجرد انتهاء تلك الاحتجاجات والفعاليات والضغوط وهدوء الأوضاع تم منعها مرة ثانية من قبل السلطات التركية.

ويقول المحامي إن لكل سجين الحق في لقاء عائلته، لكن السيد أوجلان ومعه ٣ سجناء آخرين في إمرالي يتم منعهم من لقاء عائلاتهم، ومنذ عام ٢٠١٤ تم منع لقاءات العائلات مع السيد أوجلان والسجناء الثلاثة في إمرالي أي أنه منذ عام ٢٠١٤ تم منع اللقاءات بشكل ممنهج ومقصود، آخر لقاء للسيد أوجلان مع العائلة كان في مارس ٢٠٢٠.

ولفت أيضًا إلى أنه من حق السجناء التواصل مع عائلاتهم، عبر الرسائل أو عبر التواصل التليفوني، لكن السيد عبدالله أوجلان ومعه النزلاء الثلاثة في إمرالي لايمنحون هذا الحق وتم منعهم من التواصل مع عائلاتهم سواء عبر المكاتبات أو عبر التليفون.

حرمان من الصحف والمجالات ووسائل الإعلام

وقال السيد مظلوم دينج إنهم كمحاميه لا يعلمون ما إذا كان يتم إيصال الجرائد والصحف له حاليًا أم لا، علماً أنه في السابق عندما كانت تتم زيارته كانوا يؤخرون الصحف عليه، فيمكن أن تأتي له الصحف والمجلات بعد حوالي شهر من صدورها، وبالتالي يكون قد مر عليها وقت كبير منذ كتابة الأخبار التي بها. ويقول كذلك إن الأمر قد وصل إلى أبعد من ذلك، حيث كان يتم قص بعض الأخبار من تلك الصحف والمجلات، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالأخبار التي تخص الشعب الكردي ضمن تلك الصحف، وبالتالي أصبح غير قادر على الوصول إلى أية معلومة حول وضع الكرد، كما أن التليفزيون منع عنه، فخلال ١٥ سنة سجن لم يكن مسموحًا له إلا بمحطة راديو واحدة وكانت محطة تابعة للدولة التركية.

وذكر أن السيد عبدالله أوجلان لا يسمح له بلقاء زملائه في السجن إلا لمدة ساعة واحدة في اليوم، وبقية الوقت يكون في السجن الانفرادي وهذا الحال لمدة ٢٥ عاماً، مشيرًا إلى أن مبادئ نيلسون مانديلا تقول أنه لا يمكن أن يمكث فرد في الحبس الانفرادي أكثر من ١٥ يوم، ولكن في حالة موكلنا هذه المبادئ لاتراعى مطلقاً. تركيا تضرب بتوصيات المنظمات الدولية عرض الحائط

وقال السيد مظلوم دينج إن لجنة مناهضة التعذيب التابعة للاتحاد الأوروبي((CPT أكدت أنه لا يمكن أن يبقى الإنسان في حجرة وحده لمدة طويلة، مؤكدة على أن يتم حل هذه الأمور وتجاوزها، لافتًا إلى أنهم كمحامين عملوا ليتم عرض هذا الملف والوضع على كثير من المنظمات الدولية سواء كانت في المجلس الأوروبي أو لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وغيرها، وأنهم على اتصال بعديد من المنظمات الدولية بشأن هذا الملف، والتي تؤكد جميعها أنه لا يمكن القبول باستمرار هذا الوضع الذي يعد تجاوز للقوانين والحقوق، لكن تلك التوصيات والقرارات الصادرة لم تنفذ الدولة التركية أيًا منها، دون أن يكون هناك ضغوط قانونية دولية على تركيا، وذلك لاعتبارات عديدة منها سياسية أيضاً.

ولفت دينج إلى أن لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة أكدت أنه يجب السماح للسيد أوجلان بلقاء الأهل والمحامين، لكن أيضًا هذه القرار التوصية لم تنفذها تركيا حتى الآن، والواقع يقول إن هناك عزلة وحالة تجريد مطلقة، لا مثيل لها تجاه أي شخص في أي بقعة من العالم. وفي السنتين والنصف الأخيرة وحتى الآن ليس لدينا معلومات عن السيد أوجلان لا كمحامين ولا كعائلة، مؤكدًا أنه على قناعة بأنه بالعمل الحقوقي والقانوني على كافة المستويات سوف يساهم بشكل كبير في كسر هذه العزلة.

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

ومضة في التراث والفولكلور

- **الملاحم الشعبيّة:** لقد شكّل هذا الفنّ الأدبي الشّفاهي الرفيع، جزءاً هاماً من التراث الشعبيّ الكرديّ عموماً، وأسهم في إثرائه وإغنائه وإعطائه قيمة كبيرةً لا تضاهى، وقد تطوّر هذا الفنُّ تدريجياً تطوراً كبيراً، حيث يقول الأديب والباحث الأرمني (أبافيان) وهو الذي عايش الكُرد، وخَبِر حياتهم في القرن التاسع عشر، يقول في شهادته على الملحمة الشعبيّة الكردية: "لقد تطوّرتِ الملحمة الشعبيّة الكردية بخطوات عجيبة إلى الأمام، وبلغت أقصى ما يمكن من الكمال. وتنقسم الملاحم الشعبيّة الكردية إلى شكلين رئيسين: أولهما ملاحم العشق والحبِّ العذري، التي طالما عبّرت عن عاطفة الحبِّ الصادقة، ومنحته ملامح وخصائص واضحة. يقول الباحث (عبد الباقي يوسف): "أمسى الحبُّ في التاريخ الأدبي والفكريِّ والفنيِّ الكرديّ مصدراً للإلهام، فنهلت منه هذه الإبداعات الفذّة لآلئ الرقصات والدبكات والأشعار والأغنيات والسرديات، فباتت تلك الحالات الغرامية الاستثنائية في تاريخ العاطفة الكردية جزءاً من تراث هذه الأمة، ومشكلاً لجانبٍ من معالم هويتها . ولعلّ من أهمِّ ملاحم العشق في الأدب الشعبيّ الكردي: ملحمة «شيرين وفرهاد». التي يتحدّث عنها الباحث (يوسف) بقوله: "العلاقة بين فرهاد وشيرين، هي قصة حبٍّ أذهلت كل قارئ لها بجميع لغات العالم، وقد خلّد الأدب الشّعبي الكرديّ هذه القصة، فكانت مصدراً لغزليات وسرديات وقصائد وأمثال، حيث نهلت منها الإبداعات الشعبيّة بما تحتويه من غنى في مدلولاتها، وتصوير دقيق لرهافة شعرية حالة الحبِّ البشري التي تربط بين رجل وامرأة.. إنها قصةٌ نابعة من وجدان المجتمع الكردي الذي يلخِّص قضية الإخلاص والتفاني بالنسبة لهذا المجتمع، وهي من ضفّة أخرى تقدّم صورة عن شخصية الإنسان الكردي ومفهومه لعاطفة الحب. ونجد أيضاً ملحمة «خجي وسيامند» التي اشتهرت وذاع صيتها على المستوى العالمي، إنما بأسماء وبيئات مختلفة «تباً لكِ يا شجرة اللوز» مثلاً، وملحمة «زمبيل فروش» أو بائع السلال، التي تروي قصة أمير كردي، يترك حياة الرخاء في دار أبيه، ويعيش حياة الفقر والتزهّد، ويمتهن بيع السلال، فتقع في حبّه امرأة جميلة، وتطلب مبادلتها هذا الحب، ولكنّها لا تلقى جواباً يرضيها.

إلا أن أشهر ملاحم هذا النوع في الموروث الكردي، هي ملحمة «مم وزين» المبنيّة على أساس حكاية «ممي آلان» والتي صاغها شعراً الشاعر الكبير (أحمد خاني) في ٢٦٥٩ بيت شعري، عام ١٦٩٢، أي في أواخر القرن السابع عشر.

تجسِّد -هذه الملحمة- قصة فتاة كردية اسمها (زين)، تتمتّع بجمال وعفّة وجرأة، والفتى (مم)، العاشق النبيل الذي يخاطر بكلِّ شيء من أجل حبّه، والحفاظ على كرامته، لقد استطاعت هذه الملحمة أن تصوِّر واقع المجتمع الكردي في القرون الوسطى، بجلِّ ما فيه من العادات والتقاليد والطقوس، وأن تكشف الستار عن القيم الاجتماعية البالية آنذاك، والتي لا تؤمن بحقِّ الإنسان في الحبّ دون أن تتدخّل الفوارق الاجتماعية، والحيل والدسائس التي تُحاك للفصل بين المتحابين.

الشكل الثاني من الملاحم الشَّعبية الكردية: الملاحم البطولية، التي تعكس - كسائر ألون التراث الشعبي- الصراع الأزلي بين قوى الخير وقوى الشر، وتشكّل مادّة غنيّة للتعرُّف على جوانب شتّى من الحياة الاجتماعية في المجتمع الكردي، والملاحم البطولية الكردية كما يراها الدكتور عز الدين مصطفى رسول تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

- النوع الأول: الملاحم المشوبة بصور ومظاهر خياليّة، أو تكون الشجاعة والبطولة أساس البحث فيها، مثل ملحمة: «رستم و زوراب».

- النوع الثاني: الملاحم البطولية التي تروي -أيضاً- فصولاً من البطولة والشجاعة، غير أنها خالية من الأحداث غير المعقولة والخارجة عن طاقة الانسان، وفيها كثيراً ما يكون أبطالها أناساً حقيقيين، مثل ملحمة: «عمي كوزي».

- النوع الثالث: هذا النوع يصوِّر الأحداث بصورة كاملة من الوجهة التاريخية، مثل ملحمة: «شريف هموند» فبجانب توفر صورة الشجاعة فيها، إلا أنها تبرز صفحات من تاريخ الشعب الكردي.

ومن أعظم الملاحم البطولية في التراث الكردي: ملحمة «قلعة دُمدُم» التي تروي قصة بطولة واقعية، ترمز إلى كفاح الشعب الكردي ومقاومته للتسلّط المتمثل في شخصية الشاه (عباس الصفوي)، في قلعة دُمدُم، مقتبل القرن السابع عشر، بقيادة الأمير أميرخان (ذي اليد الواحدة الذهبية) وقد نظَّمها شعراً الشاعر (فقيه طيران).

يقول البروفسور الكردي (جاسم جليل) في كتابه: بطولة الكُرد في ملحمة قلعة دُمدُم: "تحتل ملحمة قلعة دُمدُم في حياة الكرد وتأريخهم وآدابهم وفولكلورهم مكانة عظيمة وعريضة وواسعة، ومضمون الملحمة أن أبناء عشيرة كردية بنوا لأنفسهم قلعة ليعيشوا فيها أحراراً، و لما عَلِم الشاه بذلك، شكّل جيشاً جراراً بقيادته وهاجم القلعة، إلا أنّ ساكنيها، وبقيادة بطل الملحمة، قطعوا على أنفسهم عهداً بأن يواصلوا مقاومتهم للجيش الغازي ويدافعوا عن قلعتهم حتى يموتوا عن آخرهم، وقد نفذ جميعهم هذا العهد، حين دخل الجيش القلعة لم يجدوا فيها حتى جريحاً واحداً، حيث قاوموا الغزاة حتى آخر قطرة دم مقاتل.

بصفة عامة: لقد شكّلت الملاحم الكرديّة الشّعبية مصدر إلهام للكثير من الإبداعات الأدبية لبعض عمالقة الأدب العالميين، كما حدث مع الشاعرين: الفارسي الفردوسي، والأوزبكي نوفوي، بل وسحرت الكثيرين من غيرهما للكتابة في مداراتها، وكانت العمود الفقري لمجموعة أخرى من الملاحم الأدبية الشهيرة في الشرق.

- الحكاية الشعبيّة: إذا كان علماء التراث، يعتبرون أنّ الفنون القولية تحتل موقع القلب من التراث الشعبي، فإنّ الحكاية الشعبيّة -بلا ريب- تأتي على رأس هذه الفنون، وذلك لما تتميَّز به من الخصائص الموضوعية والفنيّة القادرة على التأثير في المتلقّين، ولقدرتها على التعبير عن عواطفهم وأفكارهم ورؤاهم.

والحكاية الشعبيّة بالعموم هي نتاج معتقدات وأخلاق وعواطف الناس تناقلوها عن طريق الرِّواية الشفويّة خلال المراحل التاريخية المتعاقبة، وهي -غالباً- غير محدّدة الزمان أو المكان، ومصوغة في بناء قصصي جذّاب زاخر بالقيم والحكمة.

وتشغل الحكاية الشعبيّة مكانة بارزة بين أنواع الأدب الشعبيّ بصفة عامة، وتحتلّ موقع الصدارة بين الفنون الشِّفاهية التي أبدعها وتذوقها الإنسان، وعلى ذلك يعدّ هذا النوع من أكثر الأنواع الأدبية الشعبيّة انتشاراً وتداولاً في المجتمعات الكردية، إذ عبّرت بألوانها المتعدّدة عن أفكار الكُرد وفلسفتهم، وعكست واقع أحوالهم وصراعاتهم وتفاعلهم مع هذا الواقع، ولكونها تأخذ منه مادّتها الأساسية وشخصياتها وصورها الفنيّة.

وتتفرّع الحكاية الشعبيّة الكردية إلى: (الحكاية الطويلة/ çîrok) و(الحكاية القصيرة أو الأقصوصة/ çîrok çîr)، يرويهما (الحكواتي/ çîrokbêj) أو ينشدها (المغنّي/ dengbêj). وهي تبدأ في معظمها بجمل وعبارات ثابتة؛ من قبيل:

/كان ياما كان، رَحِم الله والديّ ووالديكم)

Hebû tinebû, rehme li dê û bavê min û we bû).

كما وتنتهي الحكاية -أيضاً- بعبارات ثابتة.

وتُعدّ حكايات الحيوان من أبرز الأشكال الموجودة في الموروث الكردي، حيث تتصرف فيها الحيوانات كالبشر. ذلك لاتخاذ هذا الشكل الحكائي شخصية الحيوان كستار لتجنّب رقابة السلطة الحاكمة المستبدة، ومن أنواعها الأخرى: حكاية المعتقدات، حكايات التجارب اليومية، الحكايات الهزلية وحكايات الأطفال.

- الأغاني والأهازيج الشعبيّة: تعدّ الأغنية من أقدم أنواع الفنون الفولكلوريّة، وألوان التعبير الشعبيّ الكردي، بصفته سجلّاً حافلاً يشير بدقة بالغة إلى مواطن الوجع والألم والفرح الذي عايشه الإنسان الكردي لقرون طويلة، ولا يزال، ويوثّق تفاصيل حياته في العمل والمناسبات الاجتماعية، كالرعي والغزْل والحصاد والأعياد والأعراس، كما يستوعب مظاهرها ووقائعها وحوادثها، فلا تمرُّ ظاهرة أو حادثة مهما كانت صغيرة أو كبيرة في حياة الكرد دون أن تترك لها الأغنية أثراً، كما يقول الكاتب (رافي).

وهنا يؤكد الكثير من المستشرقين والباحثين على أنّ الكرد هم من الشعوب الشغوفة بالموسيقى والألحان والغناء، حيث تتنوّع -بشكل هائل- الألوان والأشكال الغنائية في تراثه الشعبيّ، حتى وصفت بالنهر الذي تصبّ فيه جداول الحياة كلّها، وتكثر الأسماء التي تشتهر في هذا المجال، من أمثال: عارف جزيري، مريم خان، دمّر علي، رفعت داري، وغيرهم.

ومن أشكال الأغنية الشعبيّة الكردية: أغاني الملاحم (الملاحم الغنائية)، التي تتوزع بين ملاحم العشق والملاحم البطولية، وبين أغاني العمل، وأغاني الشباب، وأغاني الأطفال الشعبيّة وهدهدات الأمهات، وأغاني الرقص والحداد والأغاني الدينية.

يقول (أبافيان) عن الفولكلور الكردي: "إنّ الروح الشاعرية تكمن في أعماق كلّ كرديٍّ، وحتى عند الشيوخ الأميين، فإنّهم جميعاً يمتلكون القدرة والموهبة في الغناء، وهم يغنون ببساطة وهدوء، يغنّون لوديانهم وجبالهم وشلالاتهم وأنهرهم، ودورهم وأسلحتهم وأفرستهم، وهم يغنّون للشجاعة ولجمال بناتهم ونسائهم، وكلّ ذلك يتدفّق في أعماق مشاعرهم وأنفسهم.

-الأمثال الشعبيّة: تعدّ الأمثال الشعبيّة من أكثر أنواع الأدب الشعبيّ انتشاراً وتداولاً بين الشعوب، ومنها الشعب الكرديّ، ابتدعها الخيال الشعبيّ للتعبير عن فلسفتها وحكمتها وأسلوب حياتها، ويمكن تعريفها باختصار بأنّها: كلمات بليغة موزونة، موجزة، عميقة المعنى، تلخِّص ظاهرة اجتماعية معينة، وتتَّسم بوقعها الجميل في نفس المستمع، ولعل أكثر ما يميزها البساطة، وتعبيرها العفوي عن تجارب واقعية، ورصد سلوكيات ومواقف مختلفة من الحياة.

ويذخر الفولكلور الكردي بالأمثال الشعبيّة، وهي تشكِّل رافداً حيويّاً وهامّاً من روافد الثقافة الشعبيّة الكردية عموماً، وتساعدنا على فهم حياة الكرد، وتطلعنا على جزءٍ من جوانبها وطبيعتها، وتتناول موضوعات ذات صلة بالقيم الأخلاقية الكرديّة الأصيلة، كتمجيد البطولة والشهامة والشرف، كما تتناول موضوعات أخرى، مثل دور المرأة والأهل والحيوانات والطبيعة، إلى جانب الأمثال الساخرة واللاذعة، وقد دأب شعراء الكرد الكلاسيكيون على استخدام الحكم والأمثال في أعمالهم الأدبية. يقول الأديب (خليل كالو): "إنَّ التراث الكردي كتراث سائر شعوب العالم مليء بهذا النوع من النتاج الفكري والوجداني والثقافي، كما أنّ حركة وتفاعل الشعب الكردي مع البيئة التي كانت يسكنها ولّدت لديه بالضرورة ثقافة ومعرفة إنسانية فتحت له طريقاً صحيحاً في التعامل بين أفراد الجماعة وفق ضوابط حافظت على التماسك الاجتماعي. ويتحدّث الكاتب نفسه عن الخصائص الفنيّة للأمثال الشعبيّة، بقوله: "إنّ الحكم والأمثال الشعبيّة الكردية على مختلف نماذجها ذات سمات فنية وأدبية راقية وشاعرية موجزة لها طابع موسيقي ونغمة مريحة ومحببة على مسامع الناس، وذات صفة لفظية جزلة وتصويرية مجسدة للمعنى، ولعل ما يضفي على الأمثال الكردية جمالها واستساغتها وتذوق الناس لها هو قربها إلى القلب وإيجازها ولحنها بلغة أدبية وفنية جميلة، منها ما جاءت بأسلوب تصويري وساخر وطريف.ومن الأمثلة التي يقدِّمها (كالو) من كتابه المعنون بـ (الحِكم والأمثال الشعبيّة الكرديّة) والذي ضمّ ٢٠٠٠ مَثَل مختار من التُّراث الأدبي الشَّعبي الكردي:

(السلطان غير الأمين- العادل، سوف يسقط من العرش/

Padîşahê Bêbext wê kevê Ji text)

(الدنيا وردة، شمّها، وأعطها لغيرك- لرفيقك/ Dinya gule bihin bike û bide hevalê xwe)

(إذا واجهتك المُلمّة، فاسند ظهرك إلى صخرة كبيرة/

Eger tiştek hate serê te pişta xwe bide latekemezin)

(طريق البيت يعرفه صاحبه/ Rîya malê malxwê zanê)

(كلّ يوم جوزة، تصبح بعد شهر كومة/ Rojê gwîzek mihê dîzek)

- خامساً) الألغاز والأحاجي: من أبرز عناصر الثقافة الشعبيّة الكردية، وأكثرها حضوراً بين أشكال آدابهم الشِّفاهية، حيث نجد الألغاز والأحاجي في التراث الكردي بكثرة، ونجد -أيضاً- تنوّع ألوانها وصورها، فمنها الحكاية الملغزة، وألغاز الأطفال والبنات والرجال، وهي تستخدم -عادةً- بهدف تنمية المقدرة على التفكير، والتسلية والمتعة وقضاء الوقت. من أمثلتها:

-هي في داخل البيت والبيت في داخله؟ (المرآة)

Ew di hundirê malê de Mal di hundirê wê de. ?

Neynik e

- قصر أبيض لا أبواب له، ترى ما هي؟ (البيضة)

(Qesra spî, bê derî gelo ew çi ye ? (Hêk e)

ويجدر بالذكر أنّه وعلى الرغم من الغنى والثراء الذي يمتاز به الفولكلور الكردي، إلا أنّ معظم البحوث والدراسات التي اهتمت به ركزت على جوانب محدّدة دون الأخرى، كما أنّ هذا التراث الهائل لم يُدرس -حتى الآن- دراسة ميدانية وبحثية، ولم يتبّع في مجالاته منهجيات البحث العلمي، إنما ظلّ الاعتماد على تحليلات شخصية إلى حدٍّ ما، وبعض الكبار الذين كان لهم الفضل الأكبر في الحفاظ عليه من الضياع والاندثار، حتى بقي (هذا الفولكلور) الثروة الأساسية التي لم يتمكن أحدٌ من استلابها، إلا أن الأمر لا يتوقف هنا، وذلك لأنّ الرواة والحافظين لن يعيشوا إلى الأبد. وهنا يقول الجزيري: "إنّ الفلكلور الكردي رغم ثرائه مهدّد بالنسيان، بسبب موت من كان لهم الفضل الكبير في حفظه في صدورهم وصيانته. ويذكر بإجلال وتقدير -في هذا المقام- جهود بعض المستشرقين من جنسيات عدّة، خاصةً في أواسط القرن التاسع عشر، الذين كان لهم قصب السبق في تجميع مفردات الفولكلور الكردي، وتدوينها وتصنيفها ونشرها في كتب ودراسات تمتلئ بها خزائن الكثير من المكتبات والمراكز الموزَّعة في العالم، والتي لا يزال جلّها حبيسة الجدران، وتنتظر من يكشف عنها النقاب، ويخرجها للعلن.

كما ويذكر بالتقدير ذاته جهود مجموعة رائدة من الأدباء والباحثين الكرد؛ ممن أسهموا في الحفاظ على الفولكلور الكردي أيّما إسهام، بخاصة مجموعة الأدباء من جمهوريات ماوراء القفقاس (أرمينيا- أذربيجان- جورجيا). وسنقف على أهم جهود كلا الطرفين بشيء من الإسهاب في دراسات لاحقة.

مركز الفرات للدراسات - مقالة للكاتبة جملية محمد بعنوان « الإبداع الشعبيّ الكرديّ.. ثراءٌ بلا حدود»

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

لماذا علم المرأة؟

هناك حاجة لتعريف صحيح للمرأة ولقضية تحرر المرأة

إذا كان مركز البحث العلمي هو تحقيق الحرية والرفاهية للبشرية وكان منقطعاً عن كل أنواع السلطة والمال. حينها في الحقيقة سيكون ذو قدرة على تجنب النواحي السلبية للاختراعات. لذلك من أجل أن يصل العلم إلى تشخيص سليم بحق القضايا أياً كان نوعها، يجب أن يكون متحرراً من النظرة العرقية، الجنسوية والدينية والسلطوية. هذا وأيضاً يجب أن يكون متحرراً من الناحية المادية. فالعلم يجب أن يخدم المجتمع وألا يكون منبعاً لكسب المال الأكثر. من هنا يمكن القول إن علم المرأة يجب أن يشكل بديلاً وهو أن يكون علماً أخلاقياً يحقق البحث الحر والتشخيص الحر. وأن يكون علم المرأة هو البحث الذي يصحح نفسه بنفسه، ولا بد للأنشطة النظرية المنتجة للمعرفة برؤية علم المرأة أن تكون تقدمية إن كان لها أن تستحق لقب العلم، أي أن تسعى للتجديد والتخلص من الخطأ باستمرار. وهذا يعني القيام بشكل دائم بتطبيق جدلية النقد والنقد الذاتي البناء.

أيضاً من أجل الحصول على نتائج سليمة للبحث يجب أن يتم وضع المرأة في مركز كل بحث اجتماعي تقوم به. لن يكون من المبالغة القول إن السبب الرئيس للأزمة الاجتماعية وما يعيشه المجتمع من نظام التوحش يعود بالدرجة الأولى إلى التهميش والتعتيم المطبق بحق المرأة. فالقائد أوجلان يؤكد في مرافعته "سوسيولوجيا الحرية" على هذه الناحية بالشكل التالي: "عندما تتم محاولة حل القضايا الاجتماعية يعتبر القيام بالتركيز على المرأة وتأسيس جهود الحرية والمساواة على حياة المرأة، أساس طريقة البحث الصحيح وفي نفس الوقت أساس الجهود الأخلاقية والجمالية. إن طريقة البحث المحرومة من حقيقة المرأة، ونضال المساواة والحرية الذي لا يضع المرأة في مركزه لا يمكنه أن يصل إلى الحقيقة ولا يمكن أن يحقق الحرية والمساواة."

من هنا نصل إلى نتيجة مفادها أنه وعلى خلاف علم الاجتماع الموجود، هناك حاجة إلى طريقة جديدة في البحث وتحليل القضايا الاجتماعية. وبما أن المرأة تشكل نواة المجتمع حينها يجب أن نبدأ من النواة ومن الجذور وإلا فإن تعريف المجتمع عن طريق البحث في الرجل فقط سيكون مثل تعريف الشجرة بأغصانها أو أوراقها. والذي سيؤدي إلى السطحية وإلى تعريف خاطئ. إن تعريف المرأة حتى الآن كان على أساس الجزء المتمم للرجل. ويعني عدم تخلص العلم من النظرة الدونية للأديان التي كانت تقول إن "المرأة خلقت من ضلع الرجل" فالمرأة في علم الاجتماع تعرف على أنها الأم، الزوجة، شرف الرجل، الأخت... إلخ. حتى أن النظرة الجنسوية وصلت إلى درجة تقييم المرأة على أنها سلعة جنسية ليس إلا، أي أنها شيء.

هذا التعريف الخاطئ هو السبب في تشكيل الذهنية الذكورية والتي تنتقل من جيل إلى آخر مثل مرض مُعدٍ. ولأنه يتم تعريف المرأة على أنها شيء بلا روح وأداة مطيعة للرجل، حينها إذاً يمكن أن يتم ضربها، شتمها، قتلها، الاعتداء عليها، غصبها وحبسها. لذلك من الضرورة القيام بتعريف جديد للمرأة، يجب أن يتم التوقف على المرأة كوجود اجتماعي مستقل عن الرجل. أي يجب أن يتم البحث في المرأة كذات وشيء، وأن يتم البحث في المرأة كنواة للمجتمع وفي أسباب كيفية تحولها مع الزمن إلى لا شيء.

ليس هذا فحسب بل يجب أن يتم التوقف أيضاً على كيفية التحرر من الوضع الموجود. لذلك يعتبر البحث في كل المجالات الدينية، الفلسفية والفنية التي لعبت دوراً أساسياً في نشأة النظرية الذكورية أمراً حياتياً. لذلك سيكون لعلم المرأة الدور الريادي في عملية القضاء على العمى الموجود بصدد المرأة وهيمنة الرجل وتحقيق حركة تنويرية ونهضة فكرية في هذا القرن. بهذا ولأول مرة وبعد آلاف السنين تحصل المرأة على إمكانية تطوير علمها.

أيضاً من أسباب الحاجة إلى علم المرأة هو تطويرِ نمطنا في الأسلوب والمعرفة في سبيلِ تحقيقِ انطلاقةِ الحرية والديمقراطية كترجيحٍ ضروري للنفاذ من مرحلةِ "الفوضى" البنيوية للحداثة الذكورية. إن العلم الحديث الذي تأسست دعائمه من قبل العقلانيين الغربيين لم يؤدِّ إلا إلى عبودية أكثر أولاً للمرأة وبعدها لكل فئات المجتمع. خاصة نظريات فرانسيس باكون وديكارت كان لها تأثير كبير في تشكيل العقل الجديد وأسلوب البحث العلمي. حيث اعتمد بيكون في بحثه عن الحقائق على الوقائع، واتخذ من الاستقراء منهجاً أساسياً على أمل أن يحقق للناس سلطاناً جديداً على بيئتهم. هذا وكان بالطبع عدو طريقة الوصول إلى الحقيقة عن طريق الاستنباط.

إلى جانب ذلك قام ديكارت بصياغة الثنائيات التي نشأت من قبل السومريين من جديد مثل ثنائية الروح والجسد، العقل والمادة، التفكير والإدراك. هذه الطريقة في البحث بدلاً من أن تصل بالإنسان إلى اليقين والحقيقة، فعلت العكس تماماً جزأت الطبيعة الاجتماعية وفتحت الطريق أمام نظام استبدادي، لأن هذا المفهوم في العلم نَظَرَ بعينٍ طبيعية إلى التمييز بين المرأة والرجل، بين البرجوازي والبروليتاري في المجتمع، وأدى بالتالي إلى استخدامِ المرأة كـ شيء أو موضوع والرجل كذات أو روح.

هذا بالإضافة إلى أن تقييم العلم على أنه قوة من قبل باكون شكل اللبنة الأساسية لفرضية العلم = السلطة. هذا الاتحاد السحري الذي تشكل بين العلم والسلطة استخدم بأفظع الأشكال وكأفتك سلاح من قبل النظام الذكوري والحداثة الرأسمالية. حيث تم استخدام العلم من أجل تحقيق قوة مادية واستبدادية على المجتمع. وإذا ما كان يتم تهديد البشرية أو حتى الكون بالزوال نتيجة انتشار الأسلحة النووية فإن ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى هذا المفهوم الخطير للعلم. هذا وإنكار العقلانية للميتافيزيقيا لم يكن إلا خدعة، لأن العلم الوضعي تحول مع الزمن إلى دين وإله جديد. إن جعل العلم أو العقل على حد قولهم أساس كل شيء ونفي الجانب المعنوي والميتافزيقية الإيجابية لدى الإنسان كـ(الفضيلة، الجمال، الحرية الصحيحة) وحتى إخضاع الموسيقا لأسس العقلانية يوضح جيداً التطرف الذي سيطر على العلم الجديد.

أيضاً قيام العقل المجرد وحده بحكم الفكر بشكل منقطع عن العاطفة والحس، أدى إلى أن يعيش الإنسان أنانية كريهة بحيث لا يشعر بمصلحة غير مصلحته ولا يتألم إلا لألمه. لأن الأخلاق والوجدان والشعور يكون بالنسبة له أمراً ثانوياً أو حتى لا قيمة له. ولأن الذكاء التحليلي المنقطع عن الذكاء العاطفي هو الذي يكون في المقدمة. فقد تم التقليل من شأن الفلسفة والأخلاق، اللتين كانتا بمثابة صمام أمان يقي العلم والمعرفة من الانحراف ويحذر المجتمع بشكل دائم كي يحقق الرقابة المطلوبة. مما قلل من فرص المناهضين للنظام الذكوري في تقديم الإرشادات واتخاذ المواقف اللازمة وتم القضاء بذلك على الاختيار الحر لأفراد المجتمع.

هذا ونتيجة فرض الضوابط على العلم في الوقت الراهن من قبل النظام الذكوري وقيامه بالسيطرة على العلم الوضعي وإضفاء الرسمية عليه، أدى ذلك إلى تشتت وانقسام فظيع في العلم بحيث فقد وحدته وتكامله. هكذا تم ربط العلم بالسلطة والمال، فأصبح الهدف من الأبحاث العلمية إرضاء النظام المستبد بدلاً من البحث واكتشاف المعاني الأصيلة في حياة الإنسان والطبيعة. بهذا تم انقطاع العلم عن المعرفة ليتم تطور الاتحاد بين العلم – القوة – المال.

المجالات التي سيهتم بها علم المرأة

بداية وقبل التطرق إلى هذه المجالات من الأهمية القول إن كل ما هو مرتبط بالحياة الاجتماعية إنما يدخل في محيط واهتمام علم المرأة. من هذا المنطلق يمكن التوقف على مجالات البحث.

١- الأيكولوجيا (علم البيئة):

تعتبر الطبيعة والبيئة التي نعيشها من الضحايا الأوائل للذهنية السلطوية للنظام الذكوري الذي بدأ منذ ٥٠٠٠ سنة. يمكن التعرف عن طريق الأساطير بما فيها ملحمة جلجاميش السومرية وأنوما إليش البابلية أن عملية السيطرة على الطبيعة واضطهاد المرأة تطورت بشكل متوازٍ أو متداخل. فمن أجل العمل على زيادة القيمة الزائدة والتراكم الرأسمالي تم استخدام كل الطرق الجشعة من قبل قوى (الحضارة)، ولو أن تطور المدينة، الصناعة وغيرها يعتبر من صفات التمدن والتحضر، إلا أنها وللأسف الشديد لم تخدم سوى حفنة من الناس الذين يقومون باستغلال كل ما في الطبيعة من أجل رفاهيتهم. بالرغم من أن الطبيعة تقدم بسخاء ودون مقابل كل شيء للإنسان إلا أن جشع الإنسان أدى إلى تخريبات واختلال كبير في توازنها. وخاصة بعد الثورة الصناعية واستيلاء الطبقة الرأسمالية واحتكارها للصناعة وصلت هذه الأزمة إلى القمة.

ولأن المنطق الأساسي في العمل يكون الربح الأعظم فإن استخدام الطبيعة يكون بشكل هدّام ويتم تشويه وتخريب كل ما في الطبيعة في سبيل ذلك. الحروب النووية، استخدام الطاقة النفطية، الهجوم الشرس على طبيعة الحيوان والنبات والإنسان وذلك بالتدخل في هرموناتها وصبغياتها، ناطحات السحاب، التورم السرطاني للمدن كلها من نتاج النظام الرأسمالي الذي يقوده الرجال. هذا الهجوم اليومي على الطبيعة من قبل الإنسان أدى إلى كوراث كبيرة، فالطبيعة عن طريق الزلازل، الفيضانات وتغير المواسم والعواصف والأمراض الخطيرة تنتقم من الإنسان بطريقتها.

وعلى الرغم من أن ناقوس الخطر بدأ يدق يومياً، إلا أن الحداثة الرأسمالية مازالت مستمرة في جشعها هذا وإنها مستعدة للتضحية بكل شيء في سبيل مصالحها وشهواتها. بحيث وصلت إلى درجة تهدد حياة كل الكائنات الحية. هذه الأزمة التي تعيشها البيئة لا تؤدي إلى سرطانية طبيعية فحسب، بل إنها تؤدي إلى أمراض سرطانية اجتماعية أيضاً. بالطبع عندما نتحدث عن الأزمة لا نعني الآفات الطبيعية، بل نقصد المشاكل التي أوجِدت من قبل الإنسان، وبما أنه هناك فئة احتكارية ورأسمالية تقوم بهذا الشيء، لذلك فقيام علم المرأة بتشخيص أسباب هذه الأزمة بشكل علمي ووضع خارطة طريق من أجل حل هذه الأزمة يعتبر من القضايا الأساسية التي يجب أن يهتم بها. لأن حرية المرأة لا يمكن أن تتحقق في بيئة مريضة ومتعرضة للغصب والاحتلال من قبل النظام الذكوري. فمن أجل خلق التوازن من جديد بين المجتمع والطبيعة وتحقيق المصالحة، هناك حاجة لرؤية وأسلوب حياة أيكولوجية ويجب أن تعمل الحركة النسائية بعلمها وبنضالها وبتضامنها مع الحركات الأيكولوجية من أجل وقف هذا الخطر الذي يحدق بكل الكائنات وكل الكون.

..... تتمة في العدد القادم

فوزة يوسف : مجلة صوت كردستان « نوفمبر ٢٠١٨

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

المشاريع الاستيطانية تتوسع في عفرين المحتلة

أفادت مصادر محلية إن منظمات إخوانية محلية وفلسطينية وبدعم من سلطات الاحتلال التركي بدأ أعمال بناء مستوطنة جديدة تضم أكثر من ٣٠٠ وحدة شمالي قرية كفرصفرة في ناحية جنديرسة بريف عفرين المحتلة.

تواصل منظمات إخوانية تابعة للاحتلال التركي وبدعم فلسطيني منها جمعية "فلسطين ٤٨" الإخوانية، عمليات بناء مستوطنة جديدة تضم عشرات الكتل الإسمنتية في أحراش قرية كفرصفرة بناحية جنديرسه بريف عفرين المحتلة.

وأضافت المصادر أن المستوطنة الجديدة تضم أكثر من ٣٠٠ وحدة أستطانية، ومن المتوقع أن تنتهي أعمال البناء بشكل كامل منتصف الشهر المقبل.

وضمن سياسة التغيير الديموغرافي التي بدأها الاحتلال التركي منذ احتلال عفرين كانت قد أعلنت سلطات الاحتلال في العشرين من الشهر الجاري وبدعم من منظمة (أنصر) الفلسطينية الإخوانية على توطين (٣٢) عائلة من المستوطنين في مستوطنة جديدة تم إنشاؤها حديثا بمحيط قرية الخالدية القريبة من قريتي أناب_مريمين التابعتين لناحية شرا.

ويبلغ عدد المستوطنات التي بنتها المنظمات التركية والكويتية والفلسطينية والقطرية الإخوانية، في منطقة عفرين نحو ٣٠ مستوطنة، تتوزع في مناطق شرا وشيه وجنديرسه وبلبلة و راجو قرب مدينة عفرين، وذلك بحسب مصادر محلية.

عمليات تنقيب غير مشروعة في تلة عين ديبة الاثرية بريف عفرين المحتلة

ومن جانب آخر يواصل مرتزقة "العمشات" التابعين للاحتلال التركي، عمليات الحفر والتنقيب والتجريف في تلة عين ديبة الأثرية بريف عفرين، في ظل انتهاكاتها المستمرة بتغيير ديمغرافية المنطقة وتجريف تلالها ومعالمها الأثرية.

وقال مصدر محلي، إن عمليات الحفر في تلة عين ديبة شرقي قرية عين حجر بريف عفرين، بدأت بداية ٢٠١٩ومازالت مستمرة من قبل المرتزقة باستخدام الآليات والمعدات الثقيلة، مما أدى لتغيير معالم التلة بشكل كامل.

باستخدام الأجهزة...مرتزقة يبحثون عن الآثار والكنوز الدفينة على طريق تل طويل بريف عفرين

في السياق أقدم مرتزقة الاحتلال التركي على نبش وتجريف تل أثري واقع على طريق قرية تل طويل بمحيط مدينة عفرين المحتلة، ومعهم أجهزة البحث عن الآثار.

كما قام مرتزقة "السلطان مراد"، بالحفر في تل حي الزيدية حيث الأشجار الحراجية على أطراف مدينة عفرين، وانتشر حديث عن عثورهم على قطع ذهب فيها.

ويذكر أن مرتزقة "السلطان مراد" قاموا، بأعمال حفر تخريبية في تل واقع بين قريتي جومكيه وقره تبه بناحية مركز عفرين، بحثا عن الكنوز الدفينة والقطع الأثرية.

وذكرت مديرية الآثار عفرين في حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي، بتعرض تل البئر في قرية شيخورزيه بناحية بلبلة لعمليات حفر وتخريب وإزالة كافة طبقاته الأثرية بما تحويها من لقى ومواد أثرية، مما أدى إلى إزاحة السطح الأثري وتقلب طبقات التل رأسا على عقب، بالإضافة إلى اقتلاع أشجار الزيتون المحيطة بالتل بشكل خاص في طرفه الجنوبي

ويتعمد مرتزقة الاحتلال التركي وبالتنسيق مع استخباراتها إلى اتباع استراتيجية التغيير الديمغرافي في عفرين المحتلة، وتجريف التلال والمواقع الأثرية فيها بهدف القضاء على هويتها الحضارية والإنسانية.

و بحسب تقارير مركز توثيق الانتهاكات في سوريا منذ توغل المحتل التركي في سوريا، تم رصد مقتل وإصابة ١٠٣١٢ شخصاً / القتلى ٢٠٨١ شخصاً / فيما وصل عدد المعتقلين إلى ٩٠٨٩ شخصاً منذ بداية التوغل التركي في شمال سوريا، أفرج عن قرابة ٧٠١٥ منهم، فيما لايزال مصير البقية مجهولا. ووصل عدد الذين قتلوا تحت التعذيب في السجون إلى ١٨١ شخصاً، كما ارتفع عدد اللاجئين السوريين الذين قتلوا برصاص الجنود الأتراك إلى ٥٦١ شخصاً، بينهم (١٠٣ طفلاً دون سن ١٨ عاماً، و٦٧ امرأة).

و وفق لمركز توثيق الانتهاكات، «شهدت منطقة عفرين ومناطق أخرى منذ بداية آب ٢٠٢٣ اعتقال أكثر من (٣٥ مواطنا)، فيما ارتفع عدد الذين تم اعتقالهم منذ بداية العام الحالي ٢٠٢٣ لأكثر من (٢٥٦) حالة اعتقال، فيما بلغ عدد المعتقلين خلال عام ٢٠٢٢ أكثر من (٧٠٤) حالة اعتقال وهم من المعتقلين الذين تمكنا من توثيق أسمائهم، فيما العدد الفعلي أكثر من ذلك لا سيما أنّ هنالك أسماء تحفظت عائلاتهم على ذكرها، إضافة لحالات اعتقال لم نتمكن من الوصول إليها، كما وتم متابعة وتوثيق مقتل مدنيين تحت التعذيب، وحالات انتهاك متعددة».

وتتعرض عفرين المحتلة لعمليات نهب منظّمة يومية، وعمليات الاستيلاء على منازل وممتلكات سكانها المهجرين وممن بقي فيها وعلى مواسم الزيتون، وقطع الأشجار وغيرها إضافة للاعتقالات التعسفية اليومية، والخطف كرهائن مقابل فدية مالية، والتضييق على السكان.

سياسية ممنهجة يتبعها الاحتلال التركي

إطلاق فوضى العسكر وعشرات المجموعات الإرهابية، هي سياسة تركية متعمّدة؛ لكنّها تتم بأيدي "الجماعات السورية المسلحة" تحت اسم "الجيش الوطني السوري" التابع لما تسمى بالحكومة السورية المؤقتة/ الائتلاف، فكل ذلك يجري تحت أعين القوات التركية المحتلة وبمشاركتها.

خلال المؤتمر النسوي الإقليمي... دعوات لتظافر الجهود النسوية لتحرير الإيزيديات الأسيرات

شددت الإيزيديات اللواتي المشاركات في المؤتمر النسوي الإقليمي الذي عقد في بيروت، على ضرورة تقديم الدعم النسوي لهن للحصول على حقوقهن والاعتراف بالإبادة الجماعية التي تعرضن لها.

تناول المؤتمر النسوي الإقليمي «تجارب الحركات النسائية في الخروج من أزمات المنطقة» الذي عقد مطلع الأسبوع الجاري في العاصمة اللبنانية بيروت، تجربة نساء شنكال في الانبعاث مجدداً. وعن ذلك قالت ممثلة لجنة العلاقات الخارجية في حركة حرية المرأة الإيزيدية «TAJÊ» سهام شنكالي، لقد سلطنا الضوء من خلال المؤتمر على الإبادة التي تعرضت لها الإيزيديات في شنكال في الثالث من آب/أغسطس عام ٢٠١٤، مشيرةً إلى أن المرأة كانت أكبر ضحايا الإبادة، حيث تم اغتصاب وسبي وبيع النساء، ولا زال مصير الآلاف منهن مجهولاً.

وحول مقاومة نساء شنكال لمرتزقة داعش، أوضحت أن الإيزيديات عملن على تنظيم أنفسهن وتأسيس حركتهن وقوتهن الدفاعية عام ٢٠١٥، بهدف حماية المنطقة والمرأة بشكل خاص، مشيرةً إلى قوة وإرادة النساء اللواتي

بقين في الجبل وقاومن رغم كل الظروف الصعبة وصمدن ولم تتركن أرضهن.

لقد أثبتت الإيزيديات من خلال «حركة حرية المرأة الإيزيدية» قدرتها على المشاركة في كافة المجالات وخاصة السياسي والعسكري، ولاسيما الدبلوماسي كما أكدت سهام شنكالي، لافتةً إلى أنهن شاركن في المؤتمر لطلب الدعم النسوي العالمي «إن ألمنا كنساء واحد، لنضع أيدينا في أيدي البعض لتحرير النساء اللواتي لا زلن أسيرات لدى المرتزقة، مضيفةً «النساء الإيزيديات بحاجة للدعم النفسي، والاعتراف بالإبادة الجماعية عالمياً».

من جانبها أوضحت الناشطة الإيزيدية فريدة سعدو أن مرتزقة داعش وزع الأسيرات الإيزيديات على عدة دول من بينها سوريا واليمن «لا يمكننا معرفة مصير النساء اللواتي تم اختطافهن، فهناك المئات اللواتي قتلن، كما أن الأطفال تعرضوا لشتى أنواع الانتهاكات، وقتل البعض منهم وتم إطعام لحومهم لأمهاتهم في صورة لا يتقبله أي منطق إنساني».

وأشارت إلى أنه تم ترحيل بعض هؤلاء الأطفال من أفراد داعش الأجانب إلى روسيا وفرنسا والشيشان، ولا يزال هناك أكثر من ١٠٠ طفل يتواجدون في مخيمات اللجوء بشمال وشرق سوريا.

وأضافت «لقد سعدت جداً بمشاركتي في هكذا مؤتمر جمع النساء من مختلف الدول تحت شعار واحد، لقد تطرقنا خلال المؤتمر إلى قضية الأطفال الذين ولدوا بعد عمليات اغتصاب النساء الإيزيديات الأسيرات من قبل داعش»، مشيرةً إلى أن المجتمع الإيزيدي لا يتقبلهم لأنه يخاف من احتضان هؤلاء الأطفال، كونهم يحملون فكر داعش، ولربما سيقومون بنشره في مناطقهم وضمن المجتمع الإيزيدي، خاصة أن البعض منهم بلغوا مستوى يدركون فيه ما يحصل حولهم.

ولفتت إلى أن العديد من الأمهات قررن الاحتفاظ بأبنائهن وعدم التخلي عنهم وهم الآن يقطنون مخيمات اللجوء التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، حيث يتم تقديم الدعم النفسي لهم وإعادة تأهيلهم.

jinha

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

قسد : عملية «تعزيز الأمن» تهدف إلى القضاء على بقايا خلايا تنظيم داعش الإرهابي وتعقب المجرمين الذين ارتكبوا المظالم بحق السكان ومكافحة المخدرات

أطلقت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية يوم أمس (٢٧ آب ٢٠٢٣) في منطقة دير الزور والضفة الشرقية لنهر الفرات، عملية باسم «تعزيز الأمن»، وأوضحت القوات في بيانها المتعلق بالموضوع سبب إطلاقها للعملية، بالقول: «نظراً لما مرت به منطقة دير الزور من عمليات إرهابية استهدفت فيها خلايا تنظيم داعش الإرهابي، السكان الآمنين ووجهاء المنطقة والقوات الأمنية، واستناداً إلى جهود التواصل المستمر بين القيادة العامة لقواتنا؛ قوات سوريا الديمقراطية ووجهاء وشيوخ العشائر، لا سيما الاجتماعات الأخيرة وما نجم عنها من توصيات ومطالب بضرورة ملاحقة الخلايا الإرهابية وتجفيف مصادرها، فقد أطلقت قواتنا هذه العملية».

وجاء في نص بيان قوات سوريا الديمقراطية:

«نظراً لما مرت به منطقة دير الزور من عمليات إرهابية استهدفت السكان الآمنين ووجهاء المنطقة والقوّات الأمنية من قبل خلايا تنظيم داعش الإرهابي، واستناداً إلى جهود التواصل المستمر بين القيادة العامة لقوّاتنا، قوّات سوريا الديمقراطية ووجهاء وشيوخ العشائر وآخرها الاجتماعات الأخيرة وما نجم عنها من توصيات ومطالب للأهالي بضرورة ملاحقة الخلايا الإرهابية، وتجفيف مصادرها، وتنفيذاً لمهامها الوطنية والأخلاقية العسكرية، فقد أطلقت قواتنا بتمام الساعة ٠٨:٠٠ من مساء اليوم الأحد، وبدعم ومساندة من قوّات التحالف الدولي عملية "تعزيز الأمن" في الضفة الشرقية لنهر الفرات وبالتحديد في منطقة دير الزور.

إن هذه العملية - محددة الأهداف- تأتي امتداداً للعمليات السابقة في الجزيرة ومنطقة الرقة، تهدف إلى القضاء على بقايا خلايا تنظيم داعش الإرهابي ومنع عملياتهم المحتملة، وكذلك تعقب المجرمين الذين ارتكبوا المظالم بحق السكان، إضافة إلى ملاحقة المهربين الذين يتاجرون بلقمة

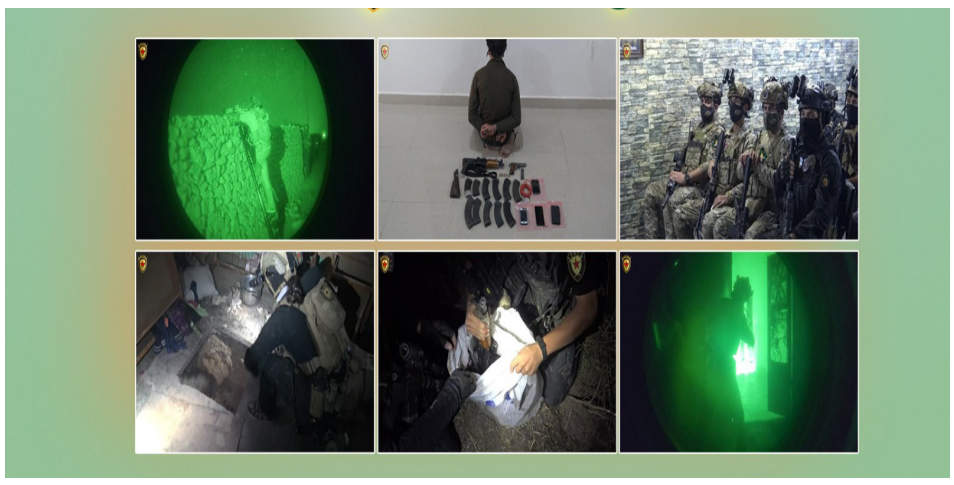

عيش الأهالي.

إن هذه العملية هي إحدى المراحل المتقدمة في الكفاح المشترك التي تقودها قواتنا بدعم ومساندة من قوّات التحالف الدولي ضد داعش، وستستمر حتى تحقيق الأهداف المحددة لها.

ستعمل القوّات المشاركة في العملية لتثبيت الأمن والاستقرار جنباً إلى جنب مع الإدارة المدنية ووجهاء المنطقة وتعتمد على وعي الأهالي بمخاطر الخلايا الإرهابية والعناصر الإجرامية، وهي لن تتوانى في إنجاز مهامها والضرب بيد من حديد على الإرهابيين والقتلة ولكل من يتستر عليهم.»

سير العملية الأمنية

في اليوم الأول فرضت قوى الأمن الداخلي حظر تجوّل في مدينة الحسكة وناحيتي الشدادي والهول، كتدبير وقائي لدعم عملية «تعزيز الأمن» في الضفة الشرقية لنهر الفرات.

بدورها اصدرت الإدارة المدنية الديمقراطية لدير الزور يوم الأثنين ، بياناً أكدت فيه دعمها للجهود الرامية لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، ودعت أبناء المنطقة للالتفاف حول قواتهم التي تحميهم، وتقوم بواجبها الأخلاقي اتجاه الشعب، ومساندتها ودعم جهودها الرامية لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشارن قوات سوريا الديمقراطية إلى أن مرتزقة داعش، ومنذ بداية العام الجاري وحتى الآن، شنت ٨٩ هجوماً مدبراً في منطقة دير الزور، ما أسفر عن استشهاد ١٤ مواطناً، و٣٢ عضواً من قوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا، ومقاتلين في قوات سوريا الديمقراطية، فيما شهدت الحسكة ١٢ هجوماً، أدى إلى استشهاد ٤ اعضاء من قوى الأمن الداخلي ومقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، وأحد أهداف عملية قوات سوريا الديمقراطية الحالية هو القضاء على خلايا داعش النائمة المسؤولة عن تلك الهجمات.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية عن سير العمليات ان اعملية العسكرية «تعزيز الأمن» لقوات سوريا الديمقراطية، انتهت في محورها الثالث بتحقيق أهدافها في القبض على ٥ مرتزقة والقضاء على ٣ مهاجمين، فيما لا تزال العملية متواصلة في محورها الأول والثاني، وسط استمرار وصول التعزيزات العسكرية من كافة الفصائل المنضوية تحت سقف قوات سوريا الديمقراطية لمحاور العملية.

أنهت قوى الأمن الداخلي حظر التجوال الذي فرضته في مدينة الحسكة، كتدبير وقائي متزامن مع عملية "تعزيز الأمن".

ونقلت فضائية روناهي ، أن الأمن الداخلي أنهى حظر التجوال الذي فرضته في الحسكة, بالتزامن مع إطلاق عملية تعزيز الأمن التي أطلقها قوات سوريا الديمقراطية في الضفة الشرقية لنهر الفرات بريف دير الزور لملاحقة خلايا مرتزقة داعش.

بدوره أشار مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي خلال لقاء له على فضائية روناهي إلى وجود تحديات تمثل "أهمية كبرى" للقوات الأمنية وتضر بشعوب المنطقة إلى جانب الحرب ضد داعش تتمثل فيمن وصفهم بالـ"القذرين" ممن يتاجرون ويروجون للمخدرات في شمال وشرق سوريا وشدد أنهم من ضمن بنك الأهداف الرئيسية لعملية "تعزيز الأمن".

وأوضح شامي أن دير الزور والمناطق المحتلة تعتبر منطقة تهريب وعبور رئيسية للمخدرات إلى شمال وشرق سوريا.

ونوه شامي أن كل من يتعاطى أو يروج لهذه السموم ستتم محاسبته في حال ثبوت تورطه بغض النظر عن صفته أو حالته الإجتماعية.

هيئة العلاقات الخارجية تؤكد لوفد كندي على ضرورو تكثيف الجهود الدولية لمحاكمة عناصر تنظيم داعش

زار وفد كندي مناطق شمال وشرق سوريا وأجرى سلسلة لقاءات في المنطقة، وأكد الوفد على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي على مساعدة ودعم الإدارة الذاتية.

وضم الوفد كلاً من كيم بات السيناتورة في مجلس الشيوخ الكندي، وأليكس نيف أستاذ مساعد في القانون في جامعة أوتاوا وجامعة دالهوزي، وسكوت هيذرينجتون السفير الكندي السابق لدول البلطيق، وهديت نظامي عضو جمعية القانون في اونتاريو.

تم استقبالهم في دائرة العلاقات الخارجية من قبل نائبي الرئاسة المشتركة السيد فنر الكعيط، وروبيل بحو وعضوي الهيئة الإدارية خالد إبراهيم وكلستان علي.

وقال فنر الكعيط خلال اللقاء إن الحل الوحيد هو عن طريق الحوار السوري السوري مطالباً المجتمع الدولي، بدعم هذه الجهود لحل الأزمة السورية، وحل الأزمة والصراع في سوريا وفق القرار ٢٢٤٥ للأمم المتحدة.

وتطرق الكعيط إلى محاكمات مرتزقة داعش، والتي أعلنت عنها الإدارة الذاتية في وقت سابق، وكيفية القيام بهذه المحاكمات مطالباً كندا والمجتمع الدولي، بتقديم الدعم والمساندة، لإقامة محاكمات عادلة لهؤلاء الإرهابيين ومعالجة أوضاعهم وقضاياهم المعلقة والمقلقة، والتي تعتبر قنبلة موقوتة تهدد المنطقة والعالم أجمع.

بدورها قالت كيم بات السيناتورة في مجلس الشيوخ الكندي: «نحن نعتقد أنه من الضروري جداً للمجتمع الدولي أن يعمل على مساعدة ودعم هذه الإدارة التي تعمل بكل ما في وسعها لضمان تحقيق العدالة والإنسانية والمساواة، ونرى الجهود الإنسانية الضخمة من قبل الإدارة الذاتية، وهذا مجال آخر يجب على المجتمع الدولي وكندا أن يكثفوا جهودهم فيه».

أما الأستاذ المساعد في القانون في جامعة أوتاوا وجامعة دالهوزي أليكس نيف فقال: «نحن نفكر بالدور الذي يجب أن تلعبه كندا كعضو مهم في المجتمع الدولي، وبالأمور التي من الممكن أن يقدمها المجتمع الدولي وكندا خاصة، لمعالجة التحديات الكثيرة هنا، والاعتراف بالتضحيات العظيمة التي قدمتها شعوب شمال شرق سوريا في محاربة داعش والاستجابة للقضايا السورية الأخرى».

وأضاف نيف: «نحن نرى أن هناك ثلاثة جوانب أساسية ونؤمن أن الحكومة الكندية تستطيع ويجب أن تقوم بدور أكبر فيها وهي:

نحتاج لرؤية جهود فعلية لضمان ترحيل الكنديين والمواطنين الأجانب الآخرين، ولكن بالتحديد بالنسبة لنا هم الكنديون المقيمون في المخيمات ومراكز الاحتجاز، يجب أن تلعب كندا دوراً في تحقيق هذا.

نعلم أن الإدارة الذاتية تمضي قدماً بجهود مهمة لمحاولة الشروع في محاكمة محلية لمرتكبي جرائم ضد حقوق الإنسان، هذا تحدٍّ هائل نظراً لنطاق وخطورة الجرائم التي وقعت هنا، كندا أو الدول الأخرى يجب أن تساعد في هذه المسألة.

سمعنا منذ مدة طويلة، نداءً واضحاً من الإدارة الذاتية لإقامة محاكمة دولية لمحاكمة أقسى الجرائم، والتعامل مع أولئك المسؤولين عن أخطر الانتهاكات، وخاب أملنا لمعرفة قلة الاستجابة من المجتمع الدولي.

لذا الترحيل والمحاكمات المحلية ومحكمة دولية، يبدو لنا أن هذا سيكون البرنامج الأصح لتحقيق العدالة، وسنبذل كل ما في وسعنا لضمان أن كندا ستلعب دوراً مركزياً في تقدّم هذا البرنامج».

الاتحاد الديمقراطي PYD 2003

العدد(٣٤٠) ٢٩ آب ٢٠٢٣

www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

فاغنر بعد مقتل بريغوجين؟

أثار مقتل قائد مجموعة فاغنر، يفغيني بريغوجين، إثر تحطم طائرة ركاب في روسيا يوم الأربعاء ٢٣ أغسطس/آب، تساؤلات بشأن مستقبلها في الفترة القادمة.

سيناريوهات ما بعد بريغوجين

يرى مراقبون أن هناك ثلاثة احتمالات ممكنة بشأن فاغنر هي: حل المجموعة، أو تأميمها من قبل روسيا، أو تعيين قائد جديد لها.

وبحسب البعض فإن الخيارين الأخيرين من شأنهما الحفاظ على ما حققته فاغنر في إفريقيا، وفي مقدمتها امتيازات استخراج المعادن.

وتعد إفريقيا مهمة جداً بالنسبة لموسكو في صراعها مع الغرب، حيث تسعى روسيا وبكل قوة منذ سنوات للبحث عن موطئ قدم لها في القارة السمراء. قلق أوروبي

مصير فاغنر في الدول العربية
تنشط فاغنر في كل من سوريا وليبيا وبدرجة أقل في السودان، رغم نفي مسؤولي تلك الدول، وكذلك موسكو، بوجود مقاتلين من فاغنر على أراضيها.

وشاركت فاغنر بأشكال مختلفة في الحروب الأهلية في البلدان الثلاثة، من خلال التدريب والقتال وصيانة العتاد العسكري، بحسب مراقبين.
يشير تقرير نشرته وكالة أنباء الأناضول التركية، أن نشاط فاغنر في سوريا بدأ منذ ٢٠١٥، بعد أربع سنوات من اندلاع الأزمة، حيث انتشرت عناصرها في عدة مناطق على غرار العاصمة دمشق، والساحل الغربي باللاذقية، وفي حلب شمالا وحماة وحمص وتدمر بالوسط، ودير الزور .
ويقدر عدد عناصر فاغنر في سوريا بنحو ألفي عنصر، لكنها جندت نحو ٣ آلاف عنصر آخرين من الجنسية السورية، وفق بعض التقديرات، مقابل مرتبات تتراوح ما بين ١٢٠٠ و٤ آلاف دولار.

وتمثل ليبيا ثاني أهم الدول العربية التي تنتشر بها فاغنر، بنحو ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ عنصر، رغم انسحاب العشرات منهم للقتال في أوكرانيا، لكنها تدير نحو ٥ آلاف من المرتزقة الأفارقة، وفق وكالة «نوفا» الإيطالية.
وتنتشر فاغنر في عدة قواعد عسكرية جوية شرقي وجنوبي ووسط البلاد، أبرزها قاعدة الخادم الجوية، وقاعدتي براك الشاطئ وتمنهنت الجويتين، وقاعدة الجفرة الجوية.

أما نشاط فاغنر في السودان فيعود إلى النظام السابق لعمر البشير، الذي نشر عناصرها في البلاد في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٧، لتقديم الدعم العسكري والأمني للبلاد، مقابل استفادة شركتها «أم إنفست» من امتيازات تعدين الذهب خاصة في جبل عامر بدارفور.
يرى محللون أن نظام البشير كان بحاجة لدعم فاغنر في ظل قلقه من وقوع انقلاب عسكري أو انتفاضة شعبية تحت ضغط تردي الأوضاع المعيشية بعد انفصال جنوب السودان في ٢٠١١، واستحواذه على ثلاثة أرباع احتياطات البلاد من النفط.
ورغم أن فاغنر لم تمنع سقوط نظام البشير، إلا أن نشاطها في السودان بقي مستمرا عبر مواصلة تعدين الذهب في جبل عامر ومناطق أخرى،

لكن هذه المرة بالتنسيق مع محمد حمدان دقلو، قائد قوات الدعم السريع الذي ينفي هذا الأمر.

وأقر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بأن السلطات السودانية لها الحق في استخدام مجموعة فاغنر، كما عرض بريغوجين، الوساطة بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع، بعد اندلاع القتال بينهما منتصف أبريل الماضي.
وتوجه وسائل إعلام غربية أصابع الاتهام لفاغنر بتزويد قوات الدعم السريع بأسلحة نوعية بينها صواريخ مضادة للطائرات، سمحت لها بإسقاط عدة مروحيات وطائرات حربية للجيش السوداني.

كان مسؤولون روس أفادوا بأن بريغوجين، الذي قاد في يونيو /حزيران الماضي تمردا قصير الأمد ضد القيادة العسكرية الروسية، كان على متن طائرة خاصة تحطمت الأربعاء في روسيا وقضى جميع من كانوا على متنها.
ويُنظر إلى التمرد الذي قام به بريغوجين على أنه التحدي الأكبر لسلطة الرئيس بوتين منذ وصوله إلى السلطة.
ومنذ ذلك الحين، خيّم الغموض على مصير فاغنر ومرتزقتها ورئيسها المثير للجدل.

ولأسباب لم تتّضح، بدا أن زعيم فاغنر ظل يسافر من وإلى روسيا بعد انتفاضته على القيادة العسكرية، حتى أنه شارك بعد أيام قليلة من تمرده الفاشل في اجتماع في الكرملين.

وعلى الرغم من تمرده، فقد أفلت بريغوجين من كل الملاحقات القانونية، حيث سمح النزاع في أوكرانيا لبريغوجين أن يفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ومساء الاثنين الماضي، ظهر بريغوجين في مقطع فيديو نشرته مجموعات قريبة من فاغنر على وسائل التواصل الاجتماعي، قال فيه إنه موجود في إفريقيا ويعمل على «جعل روسيا أعظم في جميع القارات وضمان مزيد من الحرية في إفريقيا».
وخاضت فاغنر معارك كبيرة في أوكرانيا، وشاركت في حروب في سوريا وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، وسيطرت -وفق ما يقوله خصومها- على مناجم ذهب وحقول نفط.

وكان بوتين قد زاد عمليات فاغنر بالفعل في سوريا.
وبعد التمرد، سلمت قوات فاغنر في أوكرانيا قاعدة للجيش النظامي الروسي، وبدأ تتنقل إلى معسكر للجيش في روسيا البيضاء، لكن لم يتضح عددها هناك.
وفي أفريقيا، قد تظل المجموعة كما هي إلى حد ما، في ظل إدارة جديدة أو تُضم إلى مجموعة روسية أخرى. لكن قدرتها على العمل في أماكن قد لا يكون لموسكو فيها وجود رسمي أو قانوني، يجعلها أداة لا تقدر بثمن في يد الكرملين لتنفيذ سياسته الخارجية.
وقال جون ليتشنر -وهو باحث مقيم في الولايات المتحدة يؤلف كتابًا عن بريغوجين-، «فاغنر مبعث دائم للقلق. هناك عقود، إنها مثل نشاط تجاري، ويجب أن تستمر».

وأضاف «من ناحية المصداقية، ستحاول (فاغنر) إعطاء الانطباع بأن الأمور تسير بشكل طبيعي، وأنها لا تزال شريكًا».

ديمتري أوتكين، الشخصية الثانية في مجموعة فاغنر

ومن أبرز الشخصيات التي لقيت مصرعها في الحادث بعد بريغوجين، الضابط الروسي السابق ديمتري أوتكين، الشخصية الثانية في مجموعة فاغنر سيئة السمعة التي ارتكبت جرائم عديدة في سوريا وليبيا ومالي، وقاتلت مؤخرا مع الجيش الروسي في حربه ضد أوكرانيا. فمن هو أوتكين؟

لا يعرف الكثير عن أوتكين الذي يعتقد أنه المؤسس الأصلي لمرتزقة فاغنر والذي كان اليد اليمنى لقائدها بريغوجين، فقد كان نادر الظهور في وسائل الإعلام، خلافا لبريغوجين الذي كان كثير الظهور في وسائل الإعلام العالمية.

ولد أوتكين في أوكرانيا عام ١٩٧٠، وغادرها لاحقا للعيش في لينينغراد، المعروفة الآن باسم سان بطرسبورغ، حيث التحق بالمدرسة العسكرية، أصبح لاحقا ضابطا بجهاز المخابرات العسكرية، وفقا لمنظمة «مركز الملفات»، وهي جهة تحقيق روسية.

وقد شارك أوتكين بحربي الشيشان الأولى والثانية، وكان قائدا لفرقة العمليات الخاصة «سبستيناز» في اللواء الثاني التابع للمخابرات الروسية العسكرية، وترك الخدمة عام ٢٠١٣ وعمل بشركات أمنية للحماية، ثم أسس شركة فاغنر عام ٢٠١٤.
وقد سميت «فاغنر» بهذا الاسم نسبة لمؤسسها أوتكين الذي كان يحمل الاسم السري «فاغنر» ويقال إنه أطلق على المجموعة العسكرية الخاصة اسم فاغنر نسبة للموسيقار الألماني ريتشارد فاغنر الذي عاش بالقرن ١٩، وكان أوتكين معجبا بفنه.
ووفق موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، فقد شارك أوتكين بالحرب في سوريا، حيث تم نشر مرتزقة فاغنر هناك منذ عام ٢٠١٥ للقتال إلى جانب قوات نظام الرئيس بشار الأسد.
ومن الأدوار الرئيسية لمرتزقة فاغنر الآن حماية حقول النفط والغاز والفوسفات وسط وشرق سوريا.

وبحسب موقع «ميدل إيست آي» أيضا فإن مقالا نشره «راديو أوروبا الحرة» وتضمن مقابلات مع قادة فاغنر، يشير إلى أن أوتكين يحمل وشما على كتفه، وهو عبارة عن صليب معقوف يمثل رمزا للفاشية. وعام ٢٠١٧ أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها ستفرض عقوبات على أوتكين، الذي وصفته بأنه مؤسس وزعيم فاغنر. كما فرضت واشنطن في يناير/ كانون الثاني الماضي عقوبات مشددة على مجموعة فاغنر وكيانات مرتبطة بها، ووصفت شركة «المرتزقة الروسية» التي تقاتل في أوكرانيا بأنها «منظمة إجرامية عابرة للحدود» مسؤولة عن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.
وقد أثار التمرد الفاشل الذي قاده بريغوجين ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في يونيو/حزيران الماضي، أسئلة عديدة حول المصير الذي ينتظر أوتكين وغيره من قادة فاغنر الكبار.
وتشير التقارير الآن إلى أن سبعة من قادة هذه المجموعة سيئة السمعة قد لقوا حتفهم في حادث تحطم الطائرة أمس الأربعاء من بينهم أوتكين.

وبحسب «ميدل إيست آي» فقد نعت قناة «غراي زون» بمنصة تليغرام التابعة لفاغنر، أوتكين، ونشرت رسائل تمجده بعد حادث تحطم الطائرة، وتؤكد أنه «كان وسيظل القائد الدائم لمجموعة فاغنر حتى بعد الحادث» كما تؤكد التدوينات المنشورة على القناة أن أوتكين «توفي نتيجة تصرفات الخونة لروسيا».

وكالات

YEKÎTIYA PYD DEMOKRATÎK 2003

Hejmara 340 / 29 Tebax 2023 www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

4.Kongreya Awarte ya HDP'ê tê lidarxistin

"ME SERÎ NETEWAND"

Partiya Demokratîk a Gelan (HDP) 4'emîn Kongreya Awarte li Navenda Bazirganiyê ya Cîhanê ya li paytexta Tirkiye Enqereyê li dar dixe. HDP ku derheqê wê de doza girtinê hatiye vekirin û amadekariyan dike ku xebatên çalak di serdema nû de dewrî Partiya Çepên Kesk bike, li eywana kongreyê pankarta "Hêvî em in" hilayîst.

Parlamenterê HDP'ê yê berê Mûrat Çepnî ji ewil axivî û wiha got: "Her kes dixwaze em di nava xwe de bisînor bimînin. Lê em ji bo serkeftinê li vê derê ne. Dîroka HDP'ê dîroka vê ye."

Piştre jî Emîralî Turkmen û Halîde Turkoglû ji bo serokatiya dîwanê hatin hilbijartin. Dîwanê, kongre diyarî Dayikên Aştiyê Adalet Safali, Perîşan Akçelîk û kurê wê Cîhan Akçelîk ên dema ji bo îfadeyê çûn Colemêrgê û dema vedigeriyan Geverê di 22'yê tebaxê de qeza kirin û jiyana xwe ji dest dayîn kir.

Piştî hilbijartina dîwanê, ji bo kesên di têkoşîna demokrasî û azadiyê de jiyana xwe ji dest dayîn deqeyek rêz hate girtin.

Di kongreyê de piştre jî Hevserokên Giştî yên HDP'ê Pervîn Buldan û Mîthat Sancar axivîn.

PERVÎN BULDAN: SOZA ME YA JI BO WAN E

Pervîn, di destpêka axaftina xwe de silavên xwe ji bo girtiyên siyasî, kesên li sirgûnê û hemû kesên nekarin tev li kongreyê bibin kir û wiha got: "Di şexsê Denîz Poyraz a hêja de ez hemû rêhevalên di vê têkoşînê de jiyana xwe ji dest dayîn bi rêzdarî û biminet bi bîr tînim. Her wiha xwedê rehma xwe li Dayikên Aştiyê Perîşan Akçelîk û Adalet Safali bike. Bila soza me ya ji bo wan be ku heta aştî tê vê xakê û heta rondikên çavên dayikan radiwestin û digihijin zarokên xwe em ê vê têkoşînê bidomînin.

YÊN KU ÇAV BERDA YE VÊ ŞITLÊ DÊ NEKARIN VÊ TÊKOŞÎNÊ TUNE BIKIN

Em di ferqê de ne ku bi vê kongreyê ber bi guherîn û veguherînê ve diçin. HDP mîna şitla hezkirinê ye ku di nava hêviyê de şîn bûye. Yên ku dixwazin vê şitlê hişk bikin, yên çavberdane vê şitlê bila baş bizanin ku dê nekarin bi operasyon û darbeyên qeyûman, bi dozên kompasê vê têkoşînê tune bikin. Li dijî van operasyonan em bi serfirazî li ser pêya ne. Ji kolanan heta meydanan, ji nav zeviyan heta girtîgeh û eywanên dadgehan, têkoşîna me li her deverê didome.

ME SERÎ NETEWAND

Me her tim li dijî bahozan li ber xwe da û têkoşiyan. Me hêvî mezin kir, paşve gav neavêt û tu caran dudil neman. Mîna Mehmet Sîncar, Mûsa Anter, Vedat Aydin û Îbrahîm Ayhanan em her tim li ser pêyan man. Xwestin bi planên têkbirinê serî bi me bidin tewandin lê me tu carî netewand û planên wan vala derxistin.

HÛN NIKARIN RÊYA ÇARESERIYÊ BIXITIMÎNIN

Welêt di pêvajoyeke giran de ye. Li çar aliyan krîz û alozî hene. sedema vê jî pirsgirêka kurd e, pirsgirêka wekhevî û tecrîdê ye, darbeya qeyûman e, qirkirina jinan û pirsgirêka talan, nelirêtî û demokrasiyê ye. Lewma divê em têkoşînê mezin bikin û pirsgirêkan çareser bikin. HDP ji bo vê heye. Em ê tu carî dev ji têkoşîna xwe ya aştiyeke birûmet bernedin. Ji bo pirsgirêka kurd bi rêyên demokratîk û guftûgoyê were çareserkirin, em ê têkoşîna xwe mezintir bikin. Em soz didin ku dê têkoşîna xwe ya li dijî tecrîdê xurtir û mezintir bikin. Aqilê dewletê yê ku li Îmraliyê tecrîdê li birêz Ocalan ferz dike baş bizane ku dê nekare rêya çareserî û aştiyê bixitimîne. Em careke din soz didin ku dê bi têkoşîna xwe dawî li vê tecrîdê bînin.

EM Ê TÊKOŞÎNÊ MEZINTIR BIKIN

Tecrîda li ser birêz Ocalan, tecrîdkirina aştî, demokrasî û pêşeroya welêt e. Divê her kes bizane ku em ê dev ji têkoşîna xwe ya ji bo mafê azadiya zimanê dayikê û baweriyê ya hemû gel û neteweyan bernedin. Di têkoşîna hevalên me yên astengdar de em ê li gel wan bin. Em soz didin ku dê têkoşîna ji bo kurd, elewî, ermen, suryan, êzidî, roman, çerkes, laz, pomak û hemû gelan mezintir bikin. Dê têkoşîna me ya ji bo makeqanûneke piranîparêz, demokratîk û sivîl bidome. Em ê her tim cem kedkaran cih bigirin, têkoşîna li dijî rejîma qeyûman mezintir bikin, li dijî talankirina xwezayê berxwedana xwe mezintir bikin.

Banga min ji bo her kesî ew e ku li dijî kesên gelê kurd înkar dikin bibin yek. Em bi sekn û vîna Newrozê bibin yek, li dijî kesên dixwazin gelê kurd, zimanê me û çanda me tune bikin yekitiya xwe ava bikin. Heta ku em dibêjin her bijî yekitiya gelê kurd li ser vê mijarê bisekinin. Jinên hêja, HDP partiya jinan e. Jinan bi HDP'ê re gelek destkeftî bi dest xistin û pir mezin têkoşiyan. Dê jin di her qadê de bi rola xwe ya pêşengtiyê rabe û bidomîne. Dê kesek nekare pêşiya jinan bigire û jin hêza guherînê ne. Em ê biguherînin, ava bikin û bi ser kevin. Em ê dirûşma 'jin, jiyan, azadî' li her devera cîhanê biqîrin û olan bidin.

MIN SOND XWARIYE KU DÊ DI VÊ RÊYÊ DE BIMEŞIM

Serbilind im ku bûm kedkareke fikriyata HDP'ê û bûm endama wê. Ev doz, doza wan kesan e ku di nefesa xwe ya dawî de jî digotin ez deyndar diçim e. Min jî sond xwariye ku dê heta nefesa xwe ya dawî di vê rêyê de bimeşim û bibim parçeyeke vê têkoşînê. Ev nêzî 5 sal in hevseroka giştî ya vê partiyê me. Me got ku niha jî dem dema guherîn û veguherîneke mezin e. Tu kes ji me mimkin nîne dengên me di hilbijartina dawî de girtin qebûl bike. Ji bo ku li rexneyên we guhdar bin, me bi gel re, bi avadanî û rêxistinên xwe yên bajar û navçeyan, bi meclisên jin û ciwanan re civîn li dar xistin û niha jî 4'emîn Kongreya Awarte li dar dixin. Di serî de hevalên me yên li girtîgehan, spasiyên xwe pêşkeşî hemû hevalên jin, Dayikên Aştiyê û gelê me dikim ku di vê pêvajoyê de ji min re bûn heval û rêheval. Ez soz didim ku dê her tim li cem we bim. Dê ev têkoşîna birûmet teqez bi ser keve. Dê zalim têk biçin û serkeftin a mazluman be. Rêya me tevan vekirî be. An serkeftin an azadî an azadî."

Hejmara 340/ 29 Tebax 2023 www.pydrojava.net / pyd.roj@gmail.com

YEKÎTIYA DEMOKRATÎK

PYD 2003

Rojnameyeke Siyasî Rewşenbîrî û Civakî ji aliyê Partiya Yekîtiya Demokratîk PYD ve tê weşandin

HSD: me bi ruhê berpirsiyariyê operasyona «Xurtkirina Ewlehiyê» dest pêkir

Fermandariya Giştî a Hêzên Sûriya Demokratîk (QSD) duh (27 Tebax 2023) li herêma Dêrazorê û rojhilatê Firatê "Operasyona Xurtkirina Ewlehiyê" da destpêkirin. Operasyon heta niha li dijî şaneyên çeteyên DAIŞ`ê didome. Di çarçoveya operasyonê Hêzên Ewlekariya Hundirîn li bajarê Hesekê û navçeyên Hol û Şedadê qedexeya derketinê ragihand.

Li gorî agahiyên ku fermandarên QSD`ê ji hêzên wan di nava 2 mehan de li dijî şaneyên veşartî yên DAIŞ`ê 8 operasyonên taybet li dar xistine. Di encama van operasyonan de serçete jî di nav de 4 çete hatin kuştin, 12 çete jî hatin girtin.

Hin operasyonên ku QSD`ê li dar xistine bi vî rengî ne;

* 20`ê Tîrmeha 2023`yan; hêzên QSD`ê bi piştgiriya hêza Komandos û tîmê Dozînê operasyoneke hevbeş li gundê El Mensûra yê girêdayî bajarê Reqa li dijî şaneyên veşartî yên DAIŞ`ê pêk anî. Di encamê de 3 çete hatin girtin û telefonên destan ên bi wan re hatin desteserkirin.
û qeydên deng pê re hatin girtin ku têkiliya wî bi çeteyên DAIŞ`ê re yên li herêmên Serêkaniyê ya dagirkirî re îsbat dikin. Di operasyonê de çete hate girtin û gelek belge hatin desteserkirin.

Yek ji fermandarên Hêzên Humat El Cezîrê (Parêzvanên Cizîrê) ya girêdayî QSD`ê Zewbei Zewbei têkildarî ji ajansa Hawar re axivî.

Zewbei got: "Hêzên Sûriya Demokratîk giranî dida bersivdayîna êrişên artêşa Tirk a dagirker. Komên terorîst ev yek wekî fersendekê ji bo derxistina fitneyê bi taybet li herêma gundewarê rojhilatê Dêrazorê, bi kar anî."

Zewbei bi bîr xist ku dewleta Tirk a dagirker bi rêya dronên biçek fermandarên QSD`ê hedef digire da ku derfeta xirabkirina ewlehiya herêmê bide komên xirabker û "terorîst".
Zewbei bal kişand ku QSD`ê, Operasyona "Xurtkirina Ewlehiyê" li ser bangawaziyên gel û eşîrên Dêrazorê ragihandiye û got: "Ji ber ku rewş gundewarê rojhilatê Dêrazorê xirab bû, me bersiva wan bangawaziyan da û da ku li hember xirabkeran bisekinin me berê xwe da herêmê. Me 27`ê Tebaxê ji Şedadê heta Hecînê dest bi operasyonê kir. Hevalên me bi ruhê berpirsiyariyê gelek deverên ku terorîstan xwe lê vedişartin, dorpêç kirin û ew girtin."

Zewbei bal kişand ser têkiliyên xurt ên navbera eşîran û wiha domand: "Çi li Dêrazorê, çi li Qamişlo an jî Hesekê bin, em amade ne li her deverê piştgiriya gelê xwe bikin û bangawaziyên şêniyan bibersivînin."

Zewbei li ser rêveçûna operasyonê jî da zanîn ku operasyon baş bi rêve diçe û got: "Em hêvî dikin ku li gorî baweriya gelê xwe yê gundewarê rojhilatê Dêrazorê bin. Her wiha hêvî dikin ku ew jî bi me re bibin alîkar da ku em terorîstên ku mijûlbûna hêzên me bi êrişên dewleta Tirk bi kar tînin, tune bikin."

Hêzên Humat El Cezîrê "Humat El Cezîrê" ya ji ciwanên eşîrên herêmê pêk tê, di bin sîwana QSD`ê de tevdigere û ew jî beşdarî Operasyona "Xurtkirina Ewlehiyê" bûye.
li aliyek› din Meclisa Sivîl a Demokratîk a Dêrazorê bang li şêniyên herêmê kir ku li derdora hêzên xwe parastinê kom bibin û piştgiriyê bidin hewldanên ji bo pêkanîna ewlehî û istiqrara herêmê.
hêjaye gotinê ye Fermandariya Giştî a Hêzên Sûriya Demokratîk (QSD) duh (27 Tebax 2023) li herêma Dêrazorê û rojhilatê Firatê "Operasyona Xurtkirina Ewlehiyê" da destpêkirin. Di daxuyaniya QSD`ê ya têkildarî mijarê de sedema operasyonê wiha hat vegotin: "Operasyon ji ber êrişên terorîstî yên ku li herêma Dêrezorê ji aliyê şaneyên DAIŞ`ê ve li dijî welatî, rûspiyên herêmê û hêzên ewlehiyê pêk tên, hatiye destpêkirin. Her wiha di civîna ku di navbera Fermandariya QSD û şêx-rûspiyên eşîran de pêk hat de ji hêzên me hat xwestin ku li hemberî şaneyên terorîst tedbîr bên girtin û çavkaniyên wan bên tunekirin."